جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
فرع علوم التربية

الفعالية الذاتية البحثية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد الطالبة:
براهيمي شميناز

الأستاذ المشرف:
أمزيان بهية

السنة الدراسية: 2020-2021

شكر وعرفان

قال الله تعالى:

((ربي أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وان أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)) سورة النمل الآية:19

أحمد الله حمدا كثيرا وأشكره شكرا جزيلا يليق بعظمته أولا وأخيرا الذي وفقني لهذا ولو أكن لأصل إليه لولا فظل الله

علي في إتمام هذا البحث المتواضع ولابد لي من الوقوف بإجلال والشكر والعرفان إلى كل من ساعدني وساندني في انجاز جهدي هذا وأبدا أولا:

الدكتوراه المشرفة بهية أمزيان التي لم تبخل علي بتوجيهاتها ونصائحها القيمة حفضها الله

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى مديرة مخبر علم النفس التربوي الأستاذة الدكتوراه لويزة خلفان التي رافقتني طيلة هذا البحث واهدتني بالمعلومات والنصائح القيمة راجيين من الله عز وجل أن يسدد خطاها فجزاها الله عني كل خير،كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للذين من كان لهما الفضل في مواصلة الدرب والكسب للتعلم والمعارف منبع الحنان والعطاء والدي الكريمين حفضهما الله وأطال في عمرهما.

وأخيرا لا أنسى أن أعبر عن بالغ تحياتي إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث.

في الختام أسأل الله عز وجل أن يجعل هذه الرسالة وجميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم فان أصبت فمن الله وبفضله وتوفيقه وان أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان،وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تحياتي وشكرا.

إهداء:

في هذه اللحظة لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري فالمشاعر مختلطة واجد قلمي قد عجز عن التعبير لا أجد إلا أن أقول اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

ها أنا اليوم أتخرج وأحقق أول نصر لي في ساحة العلم للانطلاق نحو باحات الفضاء محقق بعد مشيئة الله مشيئة أبي العظيم وأمي الغالية الذين مهما شكرتهم فلن أوفيهما حق الشكر حفظهم الله ولا حرمني منهما حق البر

بمناسبة تخرجي اهدي لك يا والدي ووالدتي الغالية ولكم إخوتي لكم انتم يا نبض القلب الصاخب بالشهامة والعز اهدي لكم تخرجي وفرحتي.

شهيناز

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الأولى ماستر ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي مستوى الدراسات الارتباطية لكونه المنهج المناسب لهذا النوع من الدراسات،كما تم تطبيق إجراءات الدراسة على عينة من طلبة السنة الأولى ماستر من جامعة مولود معمري تيزي وزو ويبلغ عددهم (78) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيا،كما تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار التوافق الدراسي واختبار الفعالية الذاتية البحثية وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر
- لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر
- لا تختلف درجات الفعالية الذاتية البحثية باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر

انطلاقا من نتائج الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات.

Abstract:

the study aims to know the relationship between research self-efficacy and and Academic Adjustment among a sample of first-year master's students. University of Tizi Ouzou, numbering (78) male and female students were randomly selected. The study tools represented in The Academic Adjustment test and the research self-efficacy test were applied. The study resulted in the following results:

- There is no statistically significant relationship between research self-efficacy and academic Adjustment among first-year master students.
- There are no differences between males and females in the academic Adjustment of first-year master students
- The degrees of academic Adjustment do not differ according to the specialization of first-year master students
- There are no differences between males and females in the research self-efficacy of first-year master students
- The degrees of research self-efficacy do not differ according to the specialization of first-year master students

Based on the results of the study, a set of recommendations were presented

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء.....	–
كلمة شكر.....	–
ملخص.....	–
فهرس المحتويات.....	–
فهرس الجداول.....	–
فهرس الأشكال.....	–
مقدمة.....	أ
الفصل الأول	
الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1- الإشكالية	03
2- فرضيات الدراسة	06
3- أهداف الدراسة	06
4- أهمية الدراسة	07
5- حدود الدراسة	07
6- تحديد مفاهيم الدراسة	08
7- الدراسات السابقة	10
8- التعليق على الدراسات السابقة	16
الجانب النظري	
الفصل الثاني: الفعالية الذاتية البحثية	
تمهيد.....	20
1- تعريف فعالية الذات.....	21
2- علاقة فعالية الذات لبعض المفاهيم.....	23

3- مكونات فعالية الذات..... 25
4- مستويات فعالية الذات..... 25
5- مصادر فعالية الذات..... 26
6- نظرية فعالية الذات..... 27
7- أبعاد فعالية الذات..... 30
8- خصائص فعالية الذات..... 31
9- سمات ذوي فعالية الذات..... 32
الخلاصة..... 34

الفصل الثالث

التوافق الدراسي

تمهيد 36
1-تعريف التوافق..... 37
2- الاتجاهات التي تناولت التوافق..... 40
3- نظريات التوافق..... 43
4- أسس التوافق السليم..... 46
5- أسباب سوء التوافق..... 49
6- أبعاد التوافق..... 50
7- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي..... 56
8- مؤشرات التوافق الدراسي..... 61
خلاصة 63

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد..... 66
1-الدراسة الاستطلاعية..... 67
2-منهج الدراسة 67
3- عينة الدراسة 67

4- أدوات الدراسة..... 68
5-الأساليب الإحصائية المستخدمة. في معالجة بيانات الدراسة..... 74

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد..... 76
1- عرض نتائج الدراسة..... 77
1-1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى..... 77
1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية..... 77
1-3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة..... 78
1-4- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة..... 79
1-5- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة..... 80
2- مناقشة نتائج الدراسة..... 81
2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى..... 81
2-2- مناقشة الفرضية الثانية..... 82
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة..... 83
2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة..... 84
2-5- مناقشة الفرضية الخامسة..... 85
خاتمة..... 88
التوصيات والاقتراحات..... 91
قائمة المراجع..... 93
الملاحق..... -

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والمستوى الدراسي	68
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	68
03	يوضح صدق الاتساق الداخلي لاختبار التوافق الدراسي	72
04	يبين طريقة حساب ثبات الاختبار بمعامل ألفا بعد تطبيقه على عينة من الأفراد قوامها 100 تلميذ	73
05	يوضح نتائج الفرضية الأولى	77
06	يوضح نتائج الفرضية الثانية	77
07	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	78
08	يوضح نتائج الفرضية الرابعة	79
09	يوضح نتائج الفرضية الخامسة	80

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح مبدأ الحتمية المتبادلة في نظرية فعلية الذات	29

مقدمة

مقدمة:

تعد الفاعلية الذاتية مون أساسيا لنجاح عملية التعلم فهي الميكانيزم الأساسي فإذا وجدت تؤدي إلى نجاح عملية التعلم وإذا انعدمت تؤدي إلى فشله، فهي ذلك المصطلح الذي شغل أذهان الباحثين وحلول إيجاد لها عدة تعريفات فهي شكل من الإشكال تدفع بالإنسان إلى تحقيق انجازات عدية على مستوى التعليمي أما التوافق الدراسي ان يكون الفرد متوافقا ويكون حال من مختلف الأمراض والعقد النفسية لكي يستطيع أن يحقق ذلك التوافق وسوف نقوم تقسيم بحثن هذا إلى جانبين هما : الجانب النظري والذي يتكون بدوره من الإطار العام للمشكلة والتي تتكون من الإشكالية ثم يليها نوع التساؤل أو التساؤلات ثم تأتي بعد ذلك فرضيات الدراسة وبعده يأتي تحديد المفاهيم وتكون لغتا اصطلاحا وإجراءات ثم أهمية وأهدف الدراسة وبعده نذهب إلى الجانب التطبيقي ثم نقوم بإعداد الملاحق ونختم هذه الدراسة بخاتمة صغيرة وأخيرا نقوم بإعداد قائمة المراجع وسوف ننطلق في دراستنا هذه إلى الجانب الأول ألا وهو الجانب النظري والذي ينطلق في أول خطوة ألا وهو الإطار العام للمشكلة .

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية الدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- حدود الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- التعليق على الدراسات السابقة

8- الدراسات السابقة

1-إشكالية:

يعد مفهوم فاعلية الذات من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث ذلك الذي وضعه باندوبا(BADUBA) تحت اسم توقيعات فاعلية الذات أو معتقدات الفرد عن قدراته ينجز بنجاح سلوكا معينا أو مجموعة من السلوكات وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد وأدائه ومشاعره ، ويؤكد باندوبا (BADUBA) على أن تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير مباشرة وتقوم نظرية فاعلية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكيات معينة والفعالية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته والجهد الذي سيبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، وتحديه للصعاب ومقاومته للفشل وتعد فعالية الذات من أهم ميكانزمات القوى الشخصية لدى الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط فهي تساعد الفرد على مواجهة الضغوطات التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة ، وتعد معتقدات الطالب حول قدرته ومعارفه المكتسبة في مجال منهجية البحث العلمي مؤثرا هاما يدل على تكوينه الجيد في هذا المجال،وفي هذا الصدد أشار وليام جيمس أن السعي والكفاح في سبيل تحقيق أهداف معينة يعد من الوظائف الهامة للذات ويتفق معه ألبورت من حيث أن السعي والمثابرة في سبيل تحقيق أهداف معينة يمثل إحدى الوظائف الهامة للشخصية، وعليه يمكن القول ان الفعالية الذاتية متغير نسبي يختلف من فرد إلى آخر بسبب اختلاف البنية الاجتماعية والتربوية وهذا الاختلاف يمثل عنصرا أساسيا في اختلاف استجابات الأفراد في المواقف المشابهة ومنها الموقف التربوي إذ يتوقف مستوى تحصيل الطالب على مستوى فعاليته الذاتية في التعلم ويشير إلى ذلك جاثري بقوله (أننا لا نتعلم إلا ما نفعله) وتبدو فعالية الذات الأكاديمية من خلال عملية استيعاب واسترجاع المعرفة، ويرى باندرا (1977)إن فعالية الذات تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات المختلفة وفي الإثارة العاطفية، وكلما ارتفع مستوى

فعالية الذات ارتفع بالتالي الانجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية كما أن الأفراد ذوي الفعالية الذاتية العالية يعتقدون أنهم قادرون على عمل أشياء ايجابية يمكن من خلالها تغيير واسع للبيئة التي يعيشون فيها، أما ذوي الفعالية المنخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزون عن إحداث سلوك له إثارة ونتائجه ،بيتش (1984)Beetcheأن فعالية الذات تؤثر في اختيار المتعلم للأنشطة ومهام التعلم كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بها لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم وبالتالي فان الأفراد الذين يمتلكون فعالية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويتجنبون الفشل،وقد أشار زمرمان (1990) إلى أن مرتفعي الفعالية الذاتية يظهرون تقييما عاليا للأداء وخاصة عند حل المشكلات الصعبة (صحراوي نزيهة،2018،ص 12)

أما التوافق فهو يعتبر من المفاهيم النفسية الهامة التي حضت اهتماما كبيرا قبل العلماء بصفة عامة وعلماء النفس بصفة خاصة، وكما يتناول هذا المفهوم مجلات عديدة من أهمها في المجال الدراسي حيث فيه يسعى التلميذ إلى تحقيق نوعا من التكيف داخل محيطه الدراسي حيث لا يستطيع الوصول إلى تحقيق انجازات

يعتبر التوافق الدراسي من بين المجالات الهامة للتوافق،وذلك لكون التربية والتعليم احد نظم المجتمع الأساسية،والتوافق الدراسي للتلميذ تسعى إليه مختلف النظم التربوية في العالم وذلك عند وضع المناهج الدراسية والبرامج والمواد الدراسية واختيارا لمواضيع في كل مادة من المواد الدراسية وفي كل مستوى دراسي أو مراحل تعليمية.

ويمكن أن يتحدد التوافق الدراسي للتلميذ من خلال تعامله مع معلميه وزملائه،واستيعابه للمنهاج الدراسي الذي يحوي المضمون الدراسي وكيفية تنفيذه إذ يمثل المضمون الدراسي الذي يتلقاه التلاميذ والطلاب في المؤسسات التعليمية،بمختلف مراحلها احد الأركان الأساسية في العملية التربوية،ويشمل المضمون الدراسي جملة المهارات الذهنية

واليدوية والاجتماعية التي تمكن المتعلم من اكتشاف طريق في الحياة وتزوده بوسائل التلاؤم مع البيئة المادية والمعنوية وتدفعه للتأثر بهاو والتأثير فيها بواسطة ما تقترحه عليه من مناهج وقيم ومعايير سلوكية(محمد بن العربي،2011،ص110)

وتعتبر مشكلة سوء التوافق الدراسي إحدى المشكلات التي تعاني منها معظم النظم التعليمية في العالم سواء الدول المتقدمة أو المتخلفة،فالواقع يؤكد لنا مدى انتشار هذه المشكلة،ولا يكاد يمر يوم على الاستشارة التربوية إلا وصادفنا حالة آو حالات من هذه الفئة من التلاميذ،إذأصبحت هذه المشكلة مصدر قلق وإزعاجا بالنسبة للإدارة والأساتذة والزملاء داخل القسم وللأسرة على حد سواء،وغالبا ما ينتهي المطاف بهؤلاء إلى الفشل ،و ما يترتب عن ذلك من أثار سلبية على التلميذ نفسه،وأسرته وعلى المنظومة التربوية وكما يتعارض مع الغايات التربوية في تكوين مواطن قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومتفتح على الحضارة العالمية (اقروفة صفية،2014،ص18)

إذن على ضوء على المعطيات المقدمة نطرح الأسئلة التالية: هل توجد علاقة بين الفعالية الذاتية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى الأسئلة الفرعية التالية:

هل توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر؟

هل توجد فروق بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر؟

هل تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر؟

هل تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر؟

2- فرضيات البحث :

- توجد علاقة بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- توجد فروق بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- تختلف درجات الفعالية الذاتية البحثية باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

تهدف إلى معرفة الفروق بين الذكور والإناث في كل من الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

تهدف إلى معرفة الفروق في كل من التوافق الدراسي والفعالية الذاتية البحثية باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في إيجاد العلاقة تربط بين متغيرات الدراسة وإذا ما كان التوافق الدراسي يتأثر بالفاعلية الذاتية

لفت الانتباه إلى موضوع في غاية الأهمية في حياة الطالب الجامعية كالفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي اللذان لهما دورا كبيرا في نجاح الطالب.

قلة الدراسات السابقة المتعلقة بالفعالية الذاتية البحثية لدى طلاب الجامعة.

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو التوافق الدراسي والفعالية الذاتية البحثية ولاشك أن هذا الموضوع على قدر كبير من الأهمية نظرا لأهمية متغيراته الحالية في تشكيل أداء الطالب وتفوقه ومهاراته في مجال البحث العلمي وبالتالي تمثل هذه الدراسة إضافة إلى المعرفة التراكمية في هذا الميدان المهم.

5- حدود الدراسة

5-1- الحدود المكانية :

لقد تم إجراء هذه الدراسة في جامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

5-2- الحدود الزمنية:

لقد تم إجراء هذه الدراسة بداية من شهر فيفري 2021الى غاية سبتمبر 2021.

5-3- الحدود البشرية :

لقد تم إجراءات الدراسة على طلبة السنة الأولى ماستر.

6- تحديد المفاهيم :

6-1- مفهوم التوافق لغة:

ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا.

كما ورد في معجم الوسيط أن التوافق هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك(عبد الله الضلعان،2013،ص8)

6-2- مفهوم التوافق الدراسي:

تعريف أركوفَ ARKOFF:

التوافق الدراسي بأنه عملية التي يتم بموجبه إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء ويضيف ،أن التوافق الدراسي على أنه يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرس، كما يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين ،كما يتضمن الاتجاه نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار (العتبي أموت 1966، ص35).

ويعرفه "السفطي" بأنه السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي(نجمة محمد الزهراني،2005،ص 50)

ويعرف التوافق الدراسي **إجرائيا** من خلال هذه الدراسة بأنه درجة رضا الطالب عن انجازه الأكاديمي ويقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب السنة الأولى ماستر من خلال إجابته على اختبار التوافق الدراسي الذي صمم لهذا الغرض.

ومنه نستنتج من التعريف السابقة أن التوافق الدراسي هو عملية دائمة التغيير والحركة المستمرة في البيئة المدرسة ويحاول الطالب استيعاب المواد الدراسية والتأقلم مع نظامها دون مساعدة الغير ، ويستمر في نماء العلمي للطالب والنفسي مما يساعده على التحصيل الجيد والرضا وقبول القيم و المعايير المدرسة

6-3- تعريف فعالية الذات :

يرى باندورا(1977) أن فعالية الذات هي الحكم على قدرة انجاز نموذج سلوكي محدد وقد طور باندورا هذا التعريف باقتراحه مفهوم معتقدات فعالية الذات والتي تعبر عما يعتقده الفرد عن قدراته وإمكاناته وتظهر في جهده ومثابرته على أداء المهام (المشيخي،2009،ص70)

توجد عدة تعاريف نذكر ما يلي :

- يعرفه عدس وتوق الفعالية 1993 على أنها المقدرة على انجاز الأهداف المحددة انجازا تاما بأقل الإمكانات من جهد ووقت ومال.
- يعرف باندوبا (BADUBA) فاعلية الذات بأنها " توقعات الفرد عن أدائه لسلوك في موافقة تسير بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء ، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وانجاز السلوك (العبدلي 2009،ص 44).
- ويعرف باندوبا (BADUBA) فاعلية الذات أيضا على أنها معتقدات الفرد بشأن قدرته على.....وأداء سلسة من الأنشطة المطلوبة لانجاز مهمة معينة (عبد الجواد أحمد السيد، 2006، ص6).
- ويشر مفهوم فاعلية الذات للفرد إلى مدى سيطرته على شأنه الشخصي، أي عندما يكون لدى الفرد توقعات وأفكاره الخاصة به حول ماهية السلوك المناسب أو غير المناسب

وبذلك يستطيع أن يختار أفعاله تبعا لما يراه مناسب أو متماشي مع معايير السلوك الطبيعي في المجتمع وفي الأخير بعد عرض مجموعة من التعاريف حول متغير فاعلية الذات يرى الباحث أن فاعلية الذات لها دور كبير

- وبارز في تحديد سلوكيات الأفراد والجهود المبذولة في مواجهة الصعاب .

وتعرف إجرائيا من خلال هذه الدراسة بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب السنة الأولى ماستر أثناء إجابته على اختبار الفعالية الذاتية المصمم لهذا الغرض.

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ذات أهمية بالغة في مجال البحث العلمي نظرا لفوائدها وأهميتها البالغة فهي بمثابة الضوء الذي ينير الطريق للباحثين من خلال مساعدتهم في كل مراحل البحث من ناحية الاستفادة من الخطوات المنهجية المتبعة خلالها وقد انصب اهتمامنا على الدراسات السابقة ذات العلاقة الوطيدة بهذا البحث، وبما أن محور الدراسة الحالية يتمثل في متغيرين أساسيين هما الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي فإننا نتطرق الى أهم الدراسات ذات العلاقة الوطيدة بالموضوع الحالي وحصولنا على هذه الدراسات كان وفق هذين المتغيرين كما يلي:

المحور الأول الدراسات المتعلقة بالفعالية الذاتية البحثية:

دراسة صحراوي نزيهة(2019): تحت عنوان علاقة الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي بالفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين ،وقد قامت الباحثة بتطبيق المنهج الوصفي ألارتباطي، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الفعالية الذاتية

في منهجية البحث العلمي والفعالية الذاتية الإرشادية ومقياس مستوى الطموح من بناء الباحثة،وقامت بتطبيق إجراءات الدراسة على عينة تتكون من 58طالب مقبل على التخرج بالطريقة العشوائية وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها:

متوسط درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات في منهجية البحث العلمي بلغ 195,74على مقياس مستوى الطموح 69,74على مقياس الفعالية الذاتية الإرشادية هو103,68توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية في المنهجية والفعالية الذاتية الإرشادية لدى الطلبة الجامعيين،لا توجد علاقة بين الفعالية الذاتية في المنهجية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين،توجد علاقة دالة بين الفعالية الذاتية الإرشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين.

دراسة لبنى جديد(2014): تحت عنوان فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها بدافع الانجاز الأكاديمي لدى طلبة التعليم المفتوح دراسة ميدانية على عينة من طلبة رياض الأطفال في جامعة تشرين.

تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات الأكاديمية ودافع الانجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة تشرين حيث بلغت العينة 282 من السنوات الدراسية الأربع إلى جانب الكشف عن الفروق في مستوى فعالية الذات تبعا للتخصص الدراسي في المرحلة الثانوية، والتقدم في السنوات الدراسية،وذلك باستخدام صورة فعالية الذات في التعلم ومقياس دافع الانجاز الأكاديمي ودلت النتائج وجود علاقة ارتباطية ايجابية بينهما ،كما بينت عدم وجود فروق في فعالية الذات الأكاديمية تبعا للتخصص الدراسي في المرحلة الثانوية، في حين وجدت فروق فيها تبعا للسنة الدراسية الأعلى بحيث تكون في أدنى مستوياتها في السنة الأولى ثم تواصل ارتفاعها في السنوات اللاحقة.

دراسة جوليان حسن حجازي (2013): تحت عنوان فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مستوى فاعلية الذات ومستوى التوافق المهني،وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية،والأبعاد لمقاييس فاعلية الذات،والتوافق المهني وجودة الأداء،وتكونت عينة الدراسة من 45معلمة من معلمات غرف المصادر خلال العام الدراسي 2012/2011 م،واستخدمت الدراسة ثلاث مقاييس لفاعلية الذات والتوافق المهني وجودت الأداء من إعداد الباحثة،وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها أن مستوى فاعلية الذات يزيد عن 80 بالمائة كمستوى افتراضي،كما انتهت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية،وأبعاد مقاييس فاعلية الذات والدرجة الكلية،وأبعاد مقياس جودة الأداء،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات غرف المصادر في مدارس الضفة الغربية مرتفعات الفاعلية الذاتية،ومنخفضات الفاعلية الذاتية على مقياس التوافق المهني ماعدا التوافق الاجتماعي،والدرجة الكلية وأبعاد مقياس جودة الأداء.

دراسة حبيبة روبيبي (2016): تحت عنوان الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وزيادة فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،وقد استخدمت الباحثة استبيان الخدمات الإرشادية ومقياس فاعلية الذات

على عينة قوامها(2052) تلميذ وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وإتباع المنهج الوصفي ألارتباطي وأسفرت الدراسة على نتائج مفادها:

الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني ليس لها علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد والتوجيه المدرسي منخفض .

مستوى فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متوسط.

المحور الثاني الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

دراسة بلابل (2000): تحت عنوان العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وبين الميل الأدبي والعلمي لدى طلاب جامعة أم القرى.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على نمط العلاقة بين التوافق الدراسي والتحصيل الدراسي وبين الميل الأدبي والعلمي لدى طلاب جامعة أم القرى،حيث بلغت عينة الدراسة (306) طالب من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة من مختلف الأقسام بالجامعة وشملت العينة (177) طالب من الأقسام الأدبية و(129) طالب من الأقسام العلمية، واستخدم الباحث في دراسته مقياس التوافق الدراسي من إعـــــداد محـــــمود الزيادي، وتكييفه من طرف الباحث على البيئة السعودية،كما استخدم اختبار الميل العلمي والميل الأدبي من إعداد كيودر وتعريب احمد زكي صالح، وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها، وجود علاقة بين التحصيل الدراسي،والتوافق الدراسي، توجد علاقة بين

التوافق الدراسي والميل العلمي لدى طلاب الأقسام العلمية، لاتوجد علاقة بين التوافق الدراسي وبين الميل الأدبي لدى طلاب الأقسام الأدبية.

توجد فروق دالة إحصائيا في التحصيل الدراسي بين الطلاب المتوافقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا.

دراسة زياد بركات(2006): تحت عنوان التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة، دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى مقارنة القدرة على التوافق الدراسي بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات،ومعرفة مدى تأثير مكان السكن والعمر والتخصص والمعدل التراكمي في هذا التوافق،لهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من(190) طالبة منهن (100) طالبة غير متزوجة و(90) متزوجة ،وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية من طرف الباحث،أما أداة الدراسة التي اعتمد عليها الباحث،تتمثل في مقياس من تصميم الباحث لقياس التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات يتكون من(25) فقرة وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في القدرة على التوافق الدراسي وذلك لصالح الطالبات المتزوجات.

توجد فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغير العمر وذلك لصالح الطالبات من فئة (38الى47) من العمر.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات تعزى لمتغيرات ومكان السكن والتخصص والمعدل التراكمي.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات المتزوجات والغير المتزوجات تعزى للتفاعل المشترك بين الحالة الاجتماعية للطالبات والمتغيرات موضع البحث.

دراسة ستونر(stoner) 1981 : تحت عنوان رضا الطالب عن طبيعة الحياة في الجامعة، يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة رضا الطالب عن طبيعة الحياة في الجامعة،حيث أجرى الدراسة على عينة بلغت(500) طالب وطالبة أما أدوات الدراسة فقد استخدم استمارة تتكون من(17) سؤالا حول رضا الطالب في الجامعة، وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها:

أن الطالبات كن أكثر تقبلا وتوافقا مع المجتمع الجامعي من الطلاب فما يتعلق بالناحية الاجتماعية والخدمات المقدمة والانضباط داخل البيئة المدرسية، وهذا يفسر وجود فروق بين الذكور والإناث في مدى التوافق الأكاديمي.

دراسة محمد يوسف احمد راشد(2011): تحت عنوان التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توحيد المسارات بمملكة البحرين.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين، والمقارنة بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي،وقد شملت عينة الدراسة(203) طلاب وقد قسموا إلى (90) طالبا و(113) طالبة في المدارس الثـــــانوية، أما أدوات البحث تم استخدام استبانة من إعداد الباحث تتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق الاجتماعي والتوافق الشخصي، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

وجود علاقة بين التوافق الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المحافظة الوسطى في مملكة البحرين

وجود فروق بين الذكور والإناث في التوافق الشخصي الاجتماعي لصالح عينة الإناث.

دراسة ماجدة بن محمد عبد الله الضلعان(2013): تحت عنوان فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرس.

يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث قام الباحث بتطبيق إجراءات الدراسة على عينة تتكون من (20) طالب قام بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بعد أن تأكد الباحث من تكافؤ المجموعتين استخدم الباحث أداتين هما: مقياس التوافق الدراسي من إعداد الزيادي،والبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي من إعداد الباحث يتألف من (9) جلسات إرشادية ،ولتحقق من الفروض استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية منها اختبار ولكوكسن، واختبار مان–ويتني والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما قام الباحث باستخدام المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى التوافق الدراسي بين القياسين القبلي و البعدي لأفراد المجموعة التجريبية وذلك لصالح القياس ألبعدي حيث ارتفع مستوى التوافق الدراسي بعد تطبيق البرنامج العلاجي كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مستوى التوافق الدراسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على مستوى التوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

يظهر لنا من خلالها أن هناك دراسات تناولت العلاقة بين ألتوافق الدراسي والتخصص، حيث أظهرت أن الطلاب في التخصصات العلمية أكثر توافقا دراسيا من الطلاب في التخصصات الأدبية كدراسة بلابل.

في حين هناك دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي كدراسة ستونر(1981) أظهرت أن الطالبات أكثر توافقا من الطلاب فما يتعلق بالتوافق الدراسي بينما هناك دراسات اتجهت إلى دراسة التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة والمقارنة بين المتزوجات والغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، حيث أظهرت الدراسة أن الطالبات المتزوجات أكثر توافقا دراسيا من الطالبات الغير المتزوجات.

أما فما يتعلق بالعينة فقد اتجه الباحثون من خلال دراستهم إلى عينة من طلاب الجامعة، أما الدراسة الحالية فقد اتبعت نفس الاتجاه حيث تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الجامعة كذلك.

أما بالنسبة للمنهج ألمستخدم فقد اتبعت الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي المنهج الوصفي بهدف معرفة العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات كالتحصيل الدراسي والتخصص والتوافق الشخصي والاجتماعي،باستثناء دراسة ماجدة بن محمد عبد الله الضلعان (2013) حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي لمعرفة فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى الطلاب.

أما فما يتعلق بالدراسات السابقة المتعلقة بمتغير فعالية الذات فقد استخدمت الدراسات مقياس فعالية الذات لمعرفة مستواها لدى الأفراد العينة،كما تمحورت نتائج الدراسات حول مستوى فعالية الذات لدى أفراد العينة واختلاف هذا المستوى بين الجنسين والتخصصات إضافة إلى علاقته ببعض المتغيرات كالفعالية الذاتية الإرشادية،ومستوى الطموح،دافع الانجاز الأكاديمي،التوافق المهني الخدمات الإرشادية أما فما يتعلق بالفعالية الذاتية البحثية الذي هو متغير الدراسة الحالية فلم نجد دراسة مباشرة تطرقت إلى العلاقة بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي في حدود علم الباحثة.

الجانب النظري

الفصل الثاني

الفعالية الذاتية البحثية

تمهيد

1- تعريف فعالية الذات

2- علاقة فعالية الذات لبعض المفاهيم

3- مكونات فعالية الذات

4- مستويات فعالية الذات

5- مصادر فعالية الذات

6- نظرية فعالية الذات

7- أبعاد فعالية الذات

8- خصائص فعالية الذات

9- سمات ذوي فعالية الذات

الخلاصة

تمهيد:

من بين المتغيرات التي تؤثر في تعلم الفرد وجميع ما يصدر عنه من سلوكيات هو فعالية الذات التي تمثل مجموعة من الأحكام التي تصدر عن الفرد وتعبر عن معتقداته وتوقعاته وأفكاره الخاصة حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة،واختيار الأفعال لما يراه مناسبا،ومرونة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدي الصعاب ومدى مثابرته لانجاز المهام والأعمال المكلف بها،إن درجة قناعة الفرد بفعاليته الذاتية تؤثر سلبا وإيجابا في تكوين مفهوم الذات لديه بما ينعكس على أداء المهام ودرجة مثابرته وبذل الجهد للمتعلم،فان فعالية الذات المنخفضة قد تصيب سلوك الفرد بالشلل والإعاقة،وتدفعه إلىأن يعيش عاجزا عن تحقيق أية انجاز يحققه لنفسه،مما يصيبه بفقد القدرة التي تدفعه إلى بذل الجهد والعمل لمواصلة الحياة،وبالرغم من بساطة فكرة ومفهوم فعالية الذات إلاأنها جزء لا يتجزأ من شخصية الفرد،ولها بالغ الأثر في أداء كافة المهام وعلى رأسها التعلم،لذلك فقد وجه الباحثون اهتمامهم نحو دراستها فهي نظام معقد من العواطف والاتجاهات والقيم والمعتقدات تجعل الفرد يستطيع من خلال نظامه الذاتي ممارسة التحكم في أفكاره ومشاعره وأفعاله،ونظرا لأهميتها سوف نتطرق من خلال هذا الفصل إلى فعالية الذات كونها متغيرا أساسيا من خلال هذه الدراسة.

1- تعريف فعالية الذات:

-تعريف فعالية الذات لغويا:

ورد معنى الذات في معجم الرائد بمعنى النفس والذات،ناحية من نواحي الشخصية قادرة على المعرفة الاستنتاجية والذا:كل من يقوم بنفسه،كما جاء معنى الذات في

مختار القاموس بمعنى ذو صاحب وهي الذات وتطلق على الطاعة والسبيل.

في حين تبين معنى الذات في لسان العرب بمعنى تأنيث ذو صاحب،وذات الشيء حقيقته وخاصته (أسماء أحمد عبيد،2013،ص43)

فعالية الذات من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث الذي وضعه (باندور) ويمكن تعريف فعالية الذات كما يلي :

عرفها (BANDURA 1997) بأنها أحكام الفرد وتوقعاته حول إمكانية أدائه للسلوك الفعال في موافق تنصف بأنها غامضة وغير واضحة وتعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، والجهود المبذولة ومواجهة العقبات وانجاز السلوك (حمادنة وشرادفة 2013، 177).

-تعريف فعالية الذات اصطلاحا:

يعد مفهوم فعالية الذات من اهم المفاهيم في علم النفس الحديث الذي وضعه باندرا (1982) يرى ان معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة سواء المباشرة والغير المباشرة،ولذا فان الفعالية الذاتية يمكن ان تحدد المسار الذي يتبعه كااجراءات سلوكية اما في صورة ابتكارية او نمطية كما ان هذا المسار يمكن ان يثير الى مدى اقتناع الفرد بفعاليته الشخصية وامكاناته التي

يقتضيها الموقف (ليلى المزروع،2007،ص70)

يعد كان وايت kanwaite أول من اقترح كفاءة فعالية كتعبير عن الدافعية التي لا يمكن ارجاعها الى حاجة بيولوجية أو عوامل خارجية وانما ترتكز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة .

ويؤكد سكوار زور(1999) أن فعالية الذات تمثل عنصرا هاما في عمليات الدافعية

وعلى مستوى هذه الفعالية يتوقف اشباع أو تعديل أو كبح هذه الدافعية.

ويشير جابر(1995) أن فعالية الذات ليست مبدأ لضبط السلوك ،ولكنها من اهم المؤشرات الذاتية، وهي مصدر الظبط والتفاعل بين العوامل البيئية والسلوكية والشخصية فهي متغير هام توجه الفرد نحو تحقيق أهداف معينة (أمينة رزق،2010،ص483)

ويمكن تعريف فعالية الذات بأنها درجة وعي الفرد واعتقاده بقدراته وكفاءتها في انجاز سلوك معين بنجاح ، حيث يعكس هذا النجاح الجانب الايجابي بهذه القدرات وكفاءتها في المواقف الصعبة، ويعكس كذلك المجهودات اللازمة في أي نشاط أو مهمة يقوم بتا الفرد أو مواجهة مشكلة معينة كما تعكس ثقة الفرد في قدراته التي يعتبر عنها من خلال المواقف الجديدة والمفاجئة .

وعليه يمكن القول ان مفهوم الفعالية الذاتية من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية وخاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي.

2- علاقة فعالية الذات لبعض المفاهيم:

2-1- فعالية الذات ومفهوم الذات:

أشار (زهران 2003، 366) انه يمكن تعريف مفهوم الذات بانه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمركات الشعورية ومتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريف نفسيا لذاته.

وأضاف (عيس، 2009) في (ميدون ،15،2014) أن مفهوم الكفاءة الذاتية (فعالية الذات) يختلف عن مفهوم الذات ،حيث تشير الكفاءة الذاتية (فاعلية الذات) إلى مهمة خاصة في سياق محدد، بينما مفهوم الذات يعتبر أكثر عمومية أو أقل تأثرا بالسياق ، ويشمل تقييم هذه الكفاية والإحساس بالجبارة الذاتية المرتبطة بتا، وقد لا يرتبط المفهومان ببعضهما ،كما يعتمد مفهوم الذات على معايير البيئة الثقافية الاجتماعية بينما الكفاءة الذاتية ليس لها انعكاسات ثقافية .

ويستفسر عن معتقدات الكفاءة الذاتية سؤال هل استطيع؟ والإجابة تحدد مدى الثقة بالنفس في انجاز مهمة معية بينما مفهوم الذات يطرح أسئلة حول الكينونة والشعور والإجابة تكشف على درجة الايجابية والسلبية التي ينضر بتا الفرد لنفسيه ص .

وأشار باندورا (Bundura 1991) في الشوقي 73،2010) أن مفهوم فعالية الذات أيضا الكفاءة والشعور بالجدارة، بينما فعالية الذات لا تتضمن الشعور بالجدارة.

2-2- فعالية الذات بتقدر الذات :

ويعرف (قطب 1998) في (ميدون 15،2014) تقدير الذات "بأنه كل ما يعيه الفرد عن تقديراته بصفات الحسنة والسيئة من حيث درجة توافرها في ذاته، أو مدى اعتزاز الفرد بنفسه أو معين آخر مستوى تقيميه لذاته".

ويشير (صابر 2003) في (المصري 2011، 63) " إلى أن تقدير الذات يدور حول حكم الفرد على قيميته بينما مفهوم مفهوم فعالية ذات يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز الفعل في المستقبل وأن تقدير يعني بالجوانب الوجدانية والمعرفية معا وأما فاعلية الذات فهي غالبا معرفية".

ويميز باندوررا في التسويق (2010، 73) بين فعالية الذات وتقدير الذات، حيث يرى أن " فعالية الذات وتقدير الذات، تتعلق بأحكم الفرد جول قدراته الشخصية أما تقدير الذات فيرتبط بأحكم الفرد حول قيمته الذاتية".

قدم ليمنرينك و بينترش (limenbrink & pintrich 2003) في تمييزا أعمق بين هذه البناءات الثلاثة حيث يرى أن مفهوم الذات وادراك الذات يعكسان مستويات الكفاءة والمعتقدان العامة مثلا (أن حيث في الكتابة) الا أن معتقدان فاعلية الذات مقصورة على الاحكام الموقفية مثلا (أن حيث في تحديد المعتقدات العامة والخاصة أهمية كبيرة حيث يمكن الفرد نحو هدف محدد".(سعد، 2009،ص 277)

مما سبق تخلص الباحثة أن المفاهيم الثلاثة تكمل بعضها بعضاه ومفهوم الذات يعكس فكرة الفرد عن نفسه وأما تقدير الذات هو تقييم عام يضعه الفرد لنفسه في مجالات عدة، ويعكس ثقة الفرد بنفسه، وفعالية الذات بين تقييم الفرد لكفاءته أو قدرته على أداء سلوك خاص في مهمة معينة لذا نرى أن فعالية الذات أكثر خصوصية من مفهوم الذات وتقييم الذات (فعالية الذات والمهارات الاجتماعية كمتنبئات بجودة الحياة لدى المعلمات في مدراس التعليم العام).

3- مكونات فعالية الذات:

أ) المكون المعرفي:والذي يعني حجم المعلومات التي يحصل عليها الفرد عن موضوع الفعالية فضلا عن الوعي الذاتي بذلك الموضوع ومعتقداته.

ب) المكون ألمهاراتي: والذي يعني حجم المهارات التي يمتلكها الفرد للتصرف في المواقف المثيرة.

ج) المكون الوجداني: والذي يعني بالاتجاه نحو الموضوع ومدى ايجابيته فضلا عن عملية تقبل الموضوع ومعتقداته علاوة على تقبل الذات وتقبل الأخر(تركي محمد،2013،ص12)

4- مستويات فعالية الذات:

توضح دراسة ساندرس sanders

أهم مستويات المتعلقة بالفعالية الذاتية وهي ثلاثة على النحو التالي:

أ) المستوى الكلي: ويقصد به نشاط الفعالية الذاتيةبشكل عام او في المواقف العامة.

ب) المستوى الجزئي أو المجال:ويقصد به نشاط الفعالية الذاتية في مجال معين بعينه دون مجال أخر كأن يكون الفرد فعالا في مجال أكاديمي دون فعاليته في مجال اجتماعي وهكذا.

ج) المستوى الخاص والمتعلق بمهمة خاصة: ويقصد به نشاط الفعالية الذاتية في أداء مهمة معينة محددة خاصة دون الظهور ذاك النشاط في أي مهمة اخرى (دودوصونيا،2016،ص34)

5- مصادر فعالية الذات:

يوجد أربعة مصادر لمعالجة الذات وفقا لها اقترحته باندورا 1977 وهي :

أ- الانجازات الأدائية :

ويتمثل المصدر الأكثر تأثيرا في فعالية الذات لدى الفرد لأنه يعتمد أساس على الخبرات التي يمتلكها ، فالنجاح عادة يرفع ذو فعال الفعالية بينما الإخفاق المتكرر يخوضها ، والمظاهر السلبية للفعالية مرتبطة بالإخفاق ، وتأثير الإخفاق على الفعالية الشخصية يعتمد جزئيا على الوقت والشكل الكلي للخبرات في حالة الإخفاق، وتعزيز فعالية الذات يقود إلى التعميم في الموافق الأخرى وبخاصة في أداء هذين يشكون في ذاتهم من خلال العجز والفعالية الشخصية والانجازات الأدائية يمكن نقلها بعدة طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث نعمل على تعزيز الإحساس بالفعالية الذاتية لدى الفرد.

ب-الخبرات البديلة:

ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة أو المركزة والرغبة قي التحسن والمتأثرة مع المجهود، ويطلق على هذا المصدر "التعلم بالنموذج وملاحظة الزاخرين" فالأفراد الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فعاليتهم الخاصة.

ج- الإقناع اللفظي:

ويعين الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بتا من قبل الرد أو معلومات تأتي للفرد لفظيا عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل، ويؤثر على سلوك الشخصي أثناء محاولاته لداء المعلمة.

د- الحالة النفسية الفسيولوجية:

وتشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد مفرد نال إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه، وذلك مع الاخذ في الاعتبار بعض العوامل الأخرى مثل القدرة المدركة التي يمكن أن يحتاجها للادار (فتحي عبد الحميد والسيد أبو هاشم ،2007،ص 19).

6- نظرية فعالية الذات :

- **البرت باندورا 1977** انطلاقا (bandura 1977) في نظره للفعالية الذاتية من اعتقاده بأن التأثير المرتبط بالمثيرات يأتي من الدلالة التي تعطيها الفعالية التنبوئية efficacy predictive للفرد وليس من كون هذه المثيرات مرتبطة على نجو آتي بالاستجابات وقد نظر (باندورا) للفعالية الذاتية على أنها أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض أو ذات ملامح من عطة strssfut وتتعكس هذه التوقعات في اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الاداء والمجهود المبذول والمثابرة ومواجهة مصاعب انجاز السلوك (المشخي 74،2009) وتقوم نظرية الفعالية ابلذاتية على الأحكام التي يصدرها الفرد وعلى مدى قدرته على تحقيق الأعمال المختلفة المطلوبة منه عند التعامل مع المواقف المستقبلية ومعرفة العلاقة بين هذه التعليمات والأحكام الفردية والسلوك التابع لها والناتج عنها وهذه الأحكام تعتبر محددات السلوك لدى الفرد في الموافق المستقبلية.

أ.مبادئ نظرية فعلية الذات:

بين (bandura 1988) بأن نظرية فعالية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها، وأكد فيها بأ ن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة ليس السلوك ومختلف العوامل فنظرية التعلم الاجتماعي تستند على الفكرة القائلة بأننا تتعلم من تفاعلاتنا مع الآخرين في سابق اجتماعي بملاحظة الآخرين ، حيث يطور الأفراد سلوكا

مماثلا والمفاهيم الجديدة للتعلم الاجتماعي .تتشكل في تجاهات جديدة ، كما تسند هذه النظرية عن فكرة أي التعلم بالملاحظة بتضمن حقيقة أن الأفراد في اغلب الأحيان لا يستطيعون التعلم بأنفسهم.(Michele and Zane, 2009, 439-440).

كما أضاف (باندورا) أن النظريات التقليدية النفسية اقترحت بأن التعلم يمكن أن يوجد فقط بواسطة الردود المؤدية ومواجهة النتائج (Bandura, 1986,05).

وفيما يلي المبادئ التي قامت عليها النظرية المعرفية الاجتماعية (النفيفعي 2008).

.إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين ، وموجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي.

.يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها.

.يمتلك الفرد على عمل الرموز التي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجاري قبل القيام بتا، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال، والاختبار من خلال التنبؤ بالنتائج، والاتصال بين الأفكار المعقبة وتجارب الآخرين.

.يمتلك الفرد على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم الماستر في سلوكتهم وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئة التي تؤثر على السلوك ، كما يضع الأفراد معايير بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

.يمتلك الفرد على التأمل الذاتي والقدرة على التحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في السلوك.

.أن قدرات الفرد هي نتيجة تطور الميكانيزمات والآتية النفسية العصبية المعقدة التي يتفاعل مع بعضها لتحديد السلوك وتزويده بالمرونة اللازمة.

.تتفاعل الأحداث البيئة والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقة متبادلة ، فالافراد يستجيدون معرفيا وانفعاليا فالأفراد يستجيدون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئة، ومن خلال القدرات التعرفية ينارسيون التحكم في سلوكهم الذاتي والذي يؤثر على الحالات المعرفية والانفعالية ،وهذا يترجمه مبدأ الحتمية المبادلة الذي يعتبر من اهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، والشكل (1) يوضح ذلك :

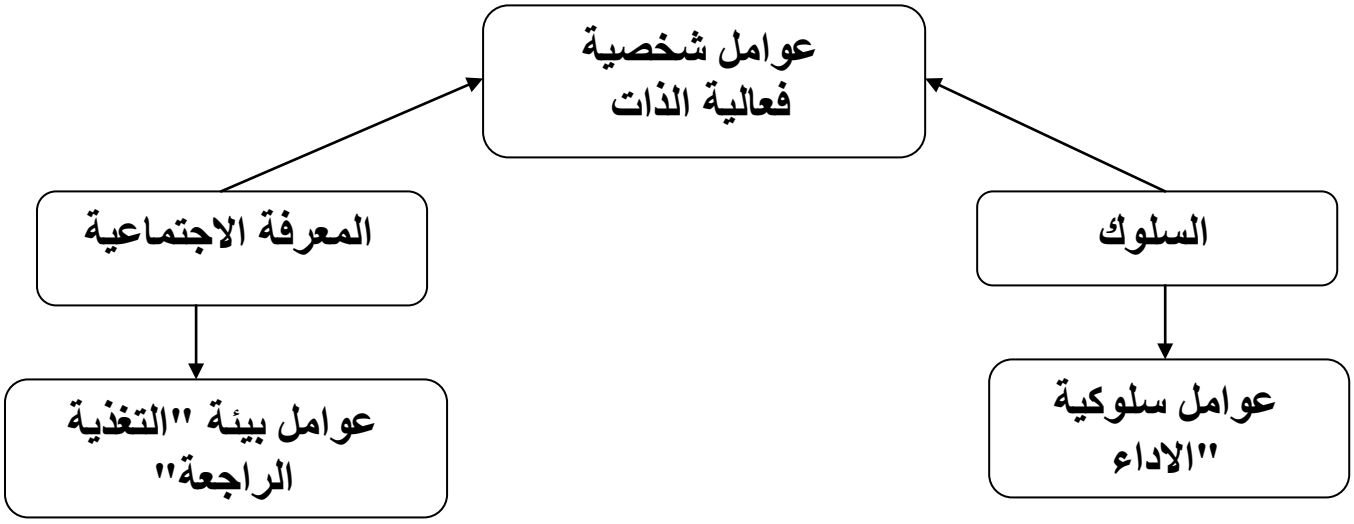

شكل (01) مبدأ الحتمية المتبادلة في نظرية فعلية الذات (المصري 2011، 47)

وطبقا لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عوامل متفاعلة (شخصية، وسلوكية و بيئة)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد في موقف ما، وعوامل البيئية تشمل الأدوار التي يقوم بتا من يتعاملون مع الفرد ومنهم الآباء والمعلمين، والاقتراب، كما أشار (باندورا 1975) إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء النتائج النهائي للسلوك. (حسن 36،2005).

ففي نظام التعلم الاجتماعي يمكن أن يكتسب أنماط جديدة من السلوك خلال التجربة المباشرة أو بملاحظة سلوك الآخرين ، إن الشكل الأكثر أولية من التعلم متأصل في التجربة مباشرة ويحكم بشكل كبير بالنتائج المكافئة والصارمة التي تلي أي عمل معطى ،كما تفترض

نظرية التعلم الاجتماعية ذلك النموذج المنتج لتأشيرات يتعلم أساسا من خلال وظائفهم الغنية بالمعلومات المفيدة، وذلك أن الملاحظين يكتسبون اعتراضات رمزية بشكل رئيسي من النشاطات المشكلة بدلا من ردود معنية محفرة ، والشخص لا يستطيع تعلم الكثير.

7- أبعاد فعالية الذات:

رأي (Bandura 1977) أن فعالية الذات تتكون من ثلاثة أبعادهي:

.قدر الفعالية Mnagntude: يقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للاداء في المحلات والموافق المختلفة ، ويختلف هذا المستوى تبعا لطبيعية أو صعوبة الموقف. (حسن 2005، 38).

.العمومية Generality: ويقصد بالعمومية انتقال توقعات الفعالية إلى مواقف أخرى مشابهة وتختلف هذه التوقعات باختلاف عدد من المكونات مثل : القدرات السلوكية والمعرفية والوحدانية مفردة درجة التشابه بين الأنشطة، الطرف التي يعد الفرد بتا من خلال إمكاناته، وخصائص الفرد المتعلقة بالسلوك الموجه، والتفسيرات الوصفية للمواقف .(حمدانة وشرادقة ، 2013، 188).

.القوة أو الشدة Strength: يذكر (باندورا) أنها تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملائمتها للموقف ، وأن الفردالذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة (الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد بالملاحظة إذ لا يعرف المميزات الظرورية للنموذج (Bandura 1971.3)

كما أشار (باندورا) إلى أن هناك العديد من النماذج التي تؤثر على السلوك، وبمرور الوقت لا شيئ أكثر تسوي من أعمال الاخرين، وهناك غريزة التقليد حيث لاحظ (باندورا) أن الأعمال تأخذ للدافع القطري للقيام بتا . والتقليد يتحدد بالتطوير، والسلوك يقلد ويعزز خلال عملية التشكيل (التركيب) كما أن التقليد ذو دور فعال ، ويصبح التقليد دو دافع ثانوي خلال

تكرار تعزيز الردود التي تتماشى مع تلك النماذج، فالتقليد يؤدي إلى تخفيض الدافع (.BAndura ,1986/206).

كما يرى (بندورا) أن للعوامل التالية دور في التفاعل المتبادل وهي العوامل : الشخصية، الإدراكية السلوكية، الطبيعية، الاعتقادات، المواقف، التوقعات، الأفكار، الأهداف، النوايا والعواطف ، وتتضمن العوامل الشخصية الحيوية: الجنس، والانتماء العرقي والمزاج ، كما تتضمن البيئة الطبيعية المحيطة والعائلة ، والأصدقاء، والتأشيرات الاجتماعية الأخرى. (Christine ,2006/06/13)

8- خصائص فعالية الذات:

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات وهي :

.مجموعه الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكانياته وثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.

.وجود قدر من الاستماعية سواء فسيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توافر الدافعية المواقف.

.هي ليست سمة ثابت أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الاحكام لاتتصل بما ينجزه الشخص فقط ولكن أيضا بالحكم على ما يستطع انجازه وأنه مقدرة الشخصية.

.أن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ولكن ليست بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وإمكانياته الحقيقية فمن الممكن أن يكون الفرد لديه توقع بفاعلية ذات مرتفعة وتكون إمكانياته قليلة.

.تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة المواقف الكمية الجهد المبذول مدى مثابرة الفرد.

.إن فاعلية الذات ليس مجرد ادراك أو توقع فقط لكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.

وهذه الخصائص يمكن من خلالها اخضاع فاعلية الذات الايجابية للتنمية والتطوير وذلك بزيادة الخبرات التربوية والمناسبة. (محمد سامح محمد العزب ص 37).

9- سمات ذوي فعالية الذات:

أ) سمات ذوي فعالية الذات المرتفعة:

يرى المشيخي(2009) أن اللذين لديهم ايمان قوي في قدراتهم يتسمون بما يلي:

يتميزون بمستوى عال من الثقة بالنفس:

.لديهم قدر عال من تحمل المسؤولية.

.لديهم مهارات اجتماعية عالية وقدرة فائقة على التواصل مع الأخرين.

.يتمتعون بمثابرة عالية في مواجهة العقبات التي تقابلهم.

.لديهم طاقة عالية ومستوى طموح مرتفع،فهم يضعون أهداف صعبة ويلتزمون بالوصول اليها.

.يعزون الفشل للجهد الغير الكافي..

.يتصفون بالتفاؤل ولديهم القدرة للتخطيط للمستقبل.

.لديهم القدرة على تحمل الضغوط..

ب)سمات ذوي فعالية الذات المنخفضة:

.يخجلون من المهام الصعبة.

.يستسلمون بسرعة.

.لديهم طموحات منخفضة.

.يركزون على النتائج الفاشلة.

.يقعون بسهولة ضحايا الإجهاد والاكتئاب (بن مريجة مصطفى،2014،ص68).

خلاصة الفصل:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى تحديد مفهوم الفعالية الذاتية وبعض المفاهيم المرتبطة بها وأبعاد فعالية الذات ومصادرها وكذلك أنواعها ونظرياتها كما تطرقنا إلى مستويات فعالية الذات وسمات ذوي فعالية الذات المرتفعة والمنخفضة.

الفصل الثالث

التوافق الدراسي

تمهيد

1- تعريف التوافق

2- الاتجاهات التي تناولت التوافق

3- نظريات التوافق

4- أسس التوافق السليم

5- أسباب سوء التوافق

6- أبعاد التوافق

7- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

8- مؤشرات التوافق الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التوافق الدراسي مؤشرا على رغبة الطالب في الدراسة وإقباله على التعلم ودافعا قويا يدفع الطالب للتحصيل الأكاديمي ،ويساعده على إقامة علاقات إيجابية أساسها الاحترام المتبادل مع زملائه ومدرسه مما يساهم في نجاح العملية التعليمية في وظيفتها وتحقيق أهدافها، كما يعدا لتوافق الدراسي العامل الأساسي الذي يجعل الطالب مقبلا على دراسته ونجاحه وتفوقه لذلك من الضروري الاهتمام بهذا العامل من خلال البحث عن العوامل والأسباب التي تزيد من درجة توافق الطالب في دراسته مما يساهم في تحقيق الأهداف ونجاحه وفما يلي سوف يتم التطرق بشكل أكثر تفصيلا عن عنصر التوافق الدراسي.

1- مفهوم التوافق:

- **مفهوم التوافق لغويا:**

ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقا.

كما ورد في معجم الوسيط أن التوافق هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك(ماجد بن محمد عبد الله الضلعان،2013،ص8)

- **اصطلاحا:**

تعددت التعريفات التي تناولت التوافق وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات والدلالات لهذا المصطلح:التوافق مصطلح مركب وغامض إلى حد كبير لأنه يرتبط بالتصور النظري للطبيعية الإنسانية وبتعدد النظريات والأطر الثقافية المتباينة،وربما كان أحد أسباب غموض هذا المصطلح هو الخلط بين المفاهيم،ففي الإنجليزية نجد كلمات: ccomodation,Adjustment,conformity,adaptation

وفي العربية نجد كلمات :توافق،تكيف،تلاؤم،مسايرة مجارات،ويمكن التفريق بين المفاهيم السابقة اعتمادا على الأتي:

Accommodation: وترجمتها العربية تلاؤم،وهو مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

Conformity: وترجمتها العربية مسايرة وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.

Adaptation: وترجمتها العربية تكييف،ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح، كما قصد بها دارون على اعتباره مصطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل

من نفسه أو يغير من بيئته إذا كان له أن يستمر في البقاء،بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل إلى انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة.

Adjustment: والترجمة العربية لها المصطلح هي توافق.

قبل التطرق إلى التعاريف المختلفة للتوافق نشير إلى الفرق بين التوافق والتكيف فما يلي:

كثيرا ما يستخدم اللفظان تكيف وتوافق كما لو كان مترادفين ولكن الكلمة الأولى تشير إلى الخطوات المؤدية إلى التوافق،والثانية إلى حالة التوافق التي يبلغها الفرد.

والأصل في التوافق هو تعديل سلوك الفرد بحيث يتلاءم مع الظروف ،أو يلجأ الفرد إلى إحداث تعديل في البيئة،أو يعدل الفرد بعضا من سلوكه وبعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن والتوافق(سهير كامل احمد،2000،ص9)يرى في هذا الشأن صالح حسين الداهري(1999) أن التكيف اشمل من التوافق فهو يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقتهما مع البيئة،أما التوافق يشمل علاقة الإنسان وتفاعله مع الآخرين تعريف إيزنك(Eysenk) الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل.

لندكرين (lindgren) تلك العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتعديل البيئة المحيطة به.

جابلن(Ghaplin) علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية.

داود:سعي الإنسان لتنظيم حياته وحل صراعات ومواجهة مشكلات من إشباعات وإحباطات وصولا إلى الصحة النفسية (صالح حسين أحمد الداهري،2008 ،ص15)

تعريف محمود الزيادي(1969) يرى محمود الزيادي أن التوافق هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء،هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي،فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد.

تعريف عثمان لبيب فراج(1970) يعرف التوافق بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه إن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني.

تعريف صلاح مخيمر(1972) التوافق هو تلك العملية التي تتيح للفرد تحقيق ذاته وإمكانياتها وخفض التوتر استعادة اتزانه الداخلي وتلاؤما مع متطلبات البيئة،أو هي إتزان بين شخصية الفرد وبيئته.

تعريف أحمد عزت راجح(1973) التوافق حالة من التلاؤم والانسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء اغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا اتجاه مطالب البيئة المادية والاجتماعية،ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة(عبد الحميد محمد شاذلي،2001 ،ص78)

بينما يعرف عصام الصفطي(2009) التوافق بأنه العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه وحجاته أو فيها جميعا،ويصاحبها شعور بالارتياح والسرور،إذا حقق الفرد ما يريد ووصل إلى أهدافه،وأشبع حاجاته،ويصاحبها شعور عدم الارتياح إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته،كما يدل التوافق على

الصحة النفسية إذا كانت أهداف الفرد تتفق مع قيم ومعايير المجتمع،وأشبعها بسلوك مقبول،ويعني توافق الفرد مع نفسه،مرضاة عنها وعن ماضيها وحاضرها ومستقبلها،وتقبله لقدراتها وحاجاتها وطموحاتها،وسعيه إلى تنميتها،أما توافق الفرد مع المجتمع يقصد به رضاه عن الناس الذين يعيش معهم،وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم،ورغبته في الالتزام بقواعد السلوك السائدة في مجتمعه.

2- الاتجاهات التي تناولت مفهوم التوافق:

رغم تعدد تعريفات التوافق إلا أنه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئسية منها ما يلي:

2-1- الاتجاه النفسي: وينظر إلى التوافق على أنه القدرة على النظر إلى النفس بشكل واقعي وموضوعي،وتقبل نقاط القوة والضعف على حد سواء،والعمل على تنمية قدرات الفرد واستعداداته إلى أقصى حد يمكن الوصول إليه وتحقيقه،ويؤكد النموذج بوجه خاص على مجموعة من الاعتبارات منها:

خبرات الفرد الوجدانية،ونظرته إلى نفسه،ومفهومه عن مكونات شخصيته.

ويرى هذا الاتجاه أن ما نسميه المرض آو الإظطراب النفسي ما هو إلا مجموعة من أنماط السلوك غير التوافقي ما بين الفرد ومجموعة من الأشخاص من ذوي العلاقة به،وغالبا ما يكون ذلك السلوك مصحوبا بالشعور بالقلق وعدم الراحة وانعدام التقبل الاجتماعي،والافتقار إلى الشعور بالرضا من طبيعة العلاقات الإنسانية السائدة،وعادة ما ينظر الفرد إلى السعي من أجل استعادة اتزانه إلى إتباع مجموعة من الأساليب التوافقية عن طريق التعامل مع الأحداث بطريقة علمية وواقعية مثل الانصراف إلى الهوايات وممارسة بعض أنواع النشاطات الأخرى السلبية منها أو الإيجابية،أو عن طريق ما يسمى بميكانزمات الدفاع النفسية أو الحيل النفسية (سامي محسن الختاتنة،2012،ص74)

كما يشير أنصار هذا الاتجاه إلى أن التوافق يعود إلى الشخص نفسه،فلكي يحقق التوافق عليه أن يحل توتراته وصراعاته،ويتفق مع هذا الاتجاه التحليليين،حيث يرى فرويد أن الشخص المتوافق هو من تعمل أجهزته النفسية الثلاث (الهو،الأنا،الأنا الأعلى) بانسجام وأن تكون الأنا قوية (ماجد بن محمد عبدالله الضلعان،2013 ،ص9)

يتحقق التوافق النفسي للفرد بإشباع دوافعه المختلفة سواء كانت بيولوجية أو نفسية،ولكن عادة ما يضع المجتمع المعايير والقيود الاجتماعية ويقيم الموانع التي قد تؤدي إلى حرمان الفرد من بعض حاجاته ومن ومن أنصار هذا الاتجاه هنري سميث(H .smith)الذي يرى أن العوامل البيئية الخارجية هي المسؤولة عن أي توافق سيئ في حياة الفرد(عبد الحميد محمد شاذلي،2001،ص88)

وفي هذا الشأن يعرف سميث التوافق السوي بأنه اعتدال في الإشباع،إشباع عام للشخص عامة،وليس إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى،والشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص غير الواقعي،أما الشخص حسن التوافق فهوا لذي يستطيع أن يقابل العتبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته ولا تعوق قدرته على الإنتاج، أي ان سميث يرى أن توافق الفرد يعني توفر قدر من الرضا القائم على أساس واقعي،كما يؤدي في المدى الطويل إلى التقليل من الإحباط والقلق والتوتر الذي يتعرض له الفرد،يقوم التوافق الفردي كذلك على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل،أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى،كما يقوم كذلك على تحقيق التوافق مع الآخرين،ويمكن أن يتصف الشخص غير المتوافق بأنه شخص غير واقعي،يعاني إحباطا يهتم بإشباع رغباته الخاصة (صالح الداهري،2008،ص71)

2-2- الاتجاه الاجتماعي:

ينظر هذا الاتجاه إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة،أو الجماعة،كما يشير هذا الاتجاه إلى أن الفرد عادة ما يلجأ إلى الانقياد للجماعة وطاعة أوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق،فالانقياد للجماعة للمحافظة على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها يعتبر أسلوبا إيجابيا للتوافق،أما الخروج على معايير الجماعة والانقياد لبعض جماعات السوء وإلحاق الضرر بالجماعة وممتلكاتها وإيذاء أفرادها يعتبر مظهرا من مظاهر التوافق السلبي(سامي محسن الختاتنة،2012،ص74)

يرى أنصار هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو مسايرة المجتمع وأن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى النماذج والأنماط الثقافية والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع،وكلما اقترب الفرد من هذه النماذج والأنماط والمعايير واستطاع مسايرتها كلما كان أكثر توافقا وكلما انحرف عنها قلت درجت توافقه،ومن أنصار هذا الاتجاه رويش(Reuch) مينجر(minniger) (عبد الحميد محمد شاذلي،2001،ص89)

ويرى رويش(Reuch) أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفقا للأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه ،الفرد الذي ينتقل من الريف إلى المدينة،ينبغي أن يساير أساليب الحياة في المجتمع الجديد،وإلا نبذته البيئة الجديدة(صالح الداهري،69،2008)

2-3- الاتجاه التكاملي:

يمكن اعتباره اتجاها توفيقيا لكونه يحاول التوفيق بين الاتجاهين السابقين،ويرى أتباع هذا الاتجاه أن عملية التوافق هي عملية مركبة من عنصرين أساسين يمثلان طرفي متصل أحدهما الفرد بدوافعه وتطلعاته وحاجاته،وأخر البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد بما لها من ضوابط ومواصفات وبما تشمل عليه من عوائق وروادع،ومن أنصار هذا الاتجاه لازروس(laziarus)عبدالله عبد الحي،حامد زهران،مصطفى فهمي.

وفي هذا الشأن يرى القريطي(1998) أن مفهوم التوافق يتضمن شقين هما،اتزان الفرد مع نفسه،أو تناغمه مع ذاته بمعنى قدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات،وما يتعرض له من إحباطات ومدى تحرره من القلق والتوتر الناجم عنها،ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة،إضافة إلى انسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والاجتماعية عموما بما فها من أشخاص آخرين

وعلاقات وعناصر ومجالات،وموضوعات وأحداث ومشكلات(سهير حسين سليم جودة،2009،ص24)

2-4 تعقيب:

مما سبق تتضح لنا وجهات النظر المختلفة المفسرة للتوافق،كما يتضح لنا الجدل القائم بين الاتجاه النفسي الذي يرى أن التوافق هو إشباع لحاجات الفرد والقدرة على مواجهة الظروف المتغيرة باستمرار،وقدرة الأنا في التوفيق بين مطالب الهو وانتقادات الأنا الأعلى،وبين الاتجاه الاجتماعي الذي يرى أن التوافق هو الامتثال لكل ماهو سائد في المجتمع وقدرة الفرد على مسايرة المجتمع وموافقته على معاييره السائدة،ثم يأتي الاتجاه التكاملي الذي يمكن اعتباره اتجاه توفقي،يحاول من خلال أرائه التوفيق بين الاتجاهين،ويفسر بذلك التوافق بأنه عملية مواءمة بين حاجات الفرد الناتجة عن دوافعه ورغباته ومطالب البيئة وعناصرها المادية والمعنوية.

3- نظريات التوافق:

3-1- نظرية التحليل النفسي:

ترى نظرية التحليل النفسي أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من الهو،والأنا،والأنا الأعلى،ويعتبر الهو منبع الطاقة الحيوية والنفسية التي تولد الفرد مزودا بها،وهو مستودع القوى والطاقات الغريزية وهو جانب لاشعوري عميق ليس له صلة بالعالم الواقعي،أما الأنا

فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي،والإدراك الحسي الداخلي والعمليات العقلية،وهو الذي يعمل على التوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية،في حين أن الأنا الأعلى مستودع المثاليات ويعمل بمثابة الرقيب النفسي لتطبيق المثل الاجتماعية العليا.

يتمثل مبدأ تحقيق التوافق لدى أنصار نظرية التحليل النفسي في خفض التوتر وتحويله إلى لذة ويتم التوافق بشكل شعوري،وأن الإشباع محصور في خفض التوتر ويكون بصورة عابرة (سهير حسين،2009،ص32)

3-2- النظرية السلوكية:

من المبادئ العامة لهذه المدرسة والتي ترتكز عليها هي أن معظم سلوك الإنسان متعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي والمتوافق والغير المتوافق،ومن أهم مفاهيمها(المثير و الإستجابة) وهو أن لكل سلوك مثير وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما،والشخصية في نظرهم هي مجموعة أساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبيا والتي تميز الفرد عن غيره،وبما ان السلوك غير السوي متعلم فالتعزيز يقويه (نبيل سفيان،2004،ص167)

يتلخص محتوى النظرية السلوكية بعبارة السلوك محكوم بنتائجه وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله (خولة أحمد يحي،2000،ص40)

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمربها الفرد،والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي تقابل بالتعزيز أو التدعيم،ولقد اعتقد واطسون (watson) وسكينر(skinner)أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة (عبيرعسيري،2014،ص38)

3-3- النظرية الإنسانية: يرى أصحاب النظرية الإنسانية،وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات،أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها،وإرجاع أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد هو تحقيق الذات،ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط منها،الإحساس بالحرية،الانفتاح على الخبرة،الثقة بالمشاعر الذاتية (سهيرحسين سليم جودة،2009،ص33)

الانفتاح على الخبرة: حيث يكون الشخص مدركا واعيا لكل خبراته فهو ليس دفاعيا ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته الإنسانية،هؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم،فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة،فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث،فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة التي يمرون بها.

الثقة: وهؤلاء الأشخاص قد يأخذون أراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذواتهم لتوفر الثقة في أنفسهم.

الحرية: فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي،خيارات حرة،يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتيا بالحرية في أن يكونوا واعيين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك(إبراهيم طيبي،2013،ص2011)

ويؤكد أنصار هذه النظرية أن النمو الطبيعي للشخصية يقوم على التقدير الإيجابي من الآخرين،وعلى اعتبار الذات،فإذا تلقى الفرد تقديرا إيجابيا وغير مشروط من الأشخاص المهمين في حياته على سلوكه،فسوف تنمو تنمو لديه شخصية سوية وينعكس ذلك على تقديره لذاته وتقدير المجتمع له،وفي ضوء ذلك فان اضطراب السلوك ناتج من نقص في حاجة الفرد إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين ثم الاعتبار الذاتي،إن هذه الحاجة تشبع من

خلال إدراك الفرد للتقدير الموجه إليه من الآخرين المهمين،أما ماسلو فقد أشار إلى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حجاته الفسيولوجية والنفسية حسب أولوياتها(ماجد بن محمد عبد الله الضلعان،2013،ص18)

كما أكد ماسلو من خلال نظريته في تحقيق الذات وهرمه الشهير المعروف بهرم الحاجات إلى استمرارية كفاح الإنسان وفاعليته المستمرة لإشباع حجاته،هذه الحاجات تتدرج في أهميتها من الحاجات البيولوجية المرتبطة بوجود الإنسان المادي إلى حاجات الإنسان النفسية المرتبطة بوجوده النفسي،ويؤكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد،كما وضع عدة معايير للتوافق شملت الإدراك الفعال للواقع،قبول الذات،التلقائية،التمركز حول المشكلات لحلها،نقص الاعتماد على الآخرين،الاستقلال الذاتي،استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء وتقديرها،الخبرات المهمة الأصلية،الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية،الشعور بالحب تجاه لآخرين،وأخيرا التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة(إبراهيم طيبي،2013،ص2016)

ويصف ماسلو الشخص المتوافق بأنه ذلك الشخص الذي يتصف بالتلقائية،يمتلك خبرات روحية،متقبل لذاته وللآخرين ومحيطه،مولع بالابتكار،له علاقات حميمة،يقدر الآخرين دون نمطية،يفرق بين الغاية والوسيلة،له قيم واتجاهات تتصف بالشمول لديه استقلال ذاتي واتجاه واقعي(نبيل سفيان،2004،ص171)

4- أسس التوافق السليم:

هناك أسس متفق عليها عند معظم الباحثين في علم النفس والصحة النفسية،ويجب مراعاتها بحيث يتحقق للفرد مستوى مناسب من التوافق ومن الصحة النفسية،هذه الأسس لخصها شافر(shaffer 1978)على النحو التالي:

4-1- الصحة الجسمية:

من الأمور المعروفة أنه لا يمكن الفصل بين الصحة الجسمية والنفسية فمثلا أي اضطراب في إفرازات الغدد الصماء،سواء بالزيادة أو النقصان يؤدي إلى أثار واضحة وخطيرة في سلوك الإنسان،والشخص المريض أو الضعيف في صحته الجسمية غالبا ما تقل حماسته للحياة،وتقل قدرته على التعامل مع الآخرين وبالتالي قدرته على التوافق.

4-2- الاتجاهات الموضوعية:

وهي الاتجاهات التي تساعدا لفرد على تفسير العوامل البيئية والتعامل معها دون أي تحيز انفعالي،وتساعد أيضا هذه الاتجاهات الموضوعية صاحبها على أن يرى ويسمع وجهات نظر الآخرين،ويمكن تكوين هذه الاتجاهات الموضوعية منذ الطفولة عن طريق التدريب عليها.

4-3- الاستبصار بالسلوك الذاتي:

يستطيع الفرد الذي يمكنه أن يفهم سلوكه فهما موضوعيا أن يحقق توافقا طيبا لأنه يكون أمينا مع نفسه ويتعرف صراحة بأخطائه ونواحي فشله،ويستطيع أن يتقبل النقد بروح طيبة ويحاول أن يعوض نقصه في مجال أخر مقبول اجتماعيا،فهو ليس بحاجة إلى الدفاع عن نواحي قصوره.

4-4- علاقات موثوق بها مع الآخرين:

إن الحديث المتاعب الخاصة مع شخص أخر يثق فيه الفرد وسيلة هامة يلجأ إليها الفرد للتخفيف من التوتر والتقليل من رد الفعل من حالات سوء التوافق،وهذه الوظيفة ليست قاصرة على الأخصائيين النفسيين،بل يمكن أن يقوم بها الآباء والمدرسين والأصدقاء.

4-5- الإحساس بالسعادة والمرح:

الشخص المتوافق توافقا طيبا،هوا لذي يسخر من أخطائه ويحاول أن يكون مرحا في سلوكه لأن ذلك يحاول أن يحقق ارتياحا نفسيا،ولكننا نلاحظ أن شخصية كثير من الآباء والمعلمين لا تساعد على هذا الإحساس بالمرح،بل كثير ما يساعده نقدهم على الإحساس بالتقصير والندم.

5-6- النشاط المخطط:

إن المواجهة المباشرة للمشكلات،تعتبر إحدى المبادئ الأساسية للتوافق السليم فالنشاط يقهر كل ما يتعرض له الفرد من كف ويمنع كذلك تكوين اتجاهات سالبة غير توافقية ولكن يراعي أن يكون هذا النشاط غير عشوائي،بل يكون مرتبطا بالموضوعية والاستبصار حتى يحقق التوافق السليم.

4-7- العمل المرضي:

للعمل تأثير إيجابي لا يمكن تعويضه في تحقيق التوافق السليم،ويتضمن العمل البناء،والتخطيط وإتمام الواجبات ذات النفع الاجتماعي ،لأن هذه العملية تشبع حاجة الفرد للسيطرة والاستحسان الاجتماعي ويحتاج الفرد إلى العمل الذي يحقق التوافق السليم والنجاح ،فيجب أن يكون الفرد حرا في اختيار نوع العمل الذي يناسبه ويرضيه،كما يجب أن يكون له حرية التخطيط للعمل على التنفيذ إلى أن يكتمل بطريقته الخاصة ،وذلك لأن الإحساس بالرضا يؤدي الإنهاء من العمل الناجح أحدا لعوامل الهامة في حياة الإنسان التوافقية.

4-8- المساهمة الإيجابية السوية:

وأخيرا فإن النشاط الجماعي أكثر فائدة في تحقيق عملية التوافق السليمة من النشاط الفردي ،لأن العمل مع الجماعة ينسي الفرد حاجاته الملحة،وما يعترضه من صعاب،والعمل

مع الجماعة أيضا يوجه انتباه الفرد مباشرة إلى علاقات مع الآخرين وبالتالي يمنع انسحاب الفرد إلى أحلام اليقظة ويمنع نمو القلق،كما أن الاتصالات الاجتماعية تؤدي إلى تكوين الاتجاه الموضوعي،مع استمرار النشاط واليقظة للمواقف الحالية.(محمود عبد الحليم منسي،2002،ص252)

5- أسباب سوء التوافق:

قد يفشل الإنسان في تفاعله الدائم مع بيئته في تحقيق التوافق النفسي وللفشل في تحقيق التوافق أسباب عديدة منها:

5-1-الشذوذ الجسمي والنفسي: ويعني به أن يكون الإنسان ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا،في مثل هذه الحالات يحتاج إلى اهتمام ورعاية خاصة مما يؤثر على استجاباته للمواقف المختلفة،فالإنسان مثلا طويل القامة طولا مفرطا أو القصير قصرا مفرطا أو الذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.

5-2-عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية: يؤدي عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفع به إلى محاولة استعادة اتزانه ثانية،فإذا تحقق له ذلك حقق توازن أفضل،أما إذا فشل فيضل التفكك والتوتر باقيين،ولذلك يصوغ الكائن حلولا غير موفقة لا تخفض التوتر المؤلم إلا بزيادة التفكك نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيكية كا الحيل الدفاعية.

5-3-تعلم سلوك مغاير للجماعة: تهدف عملية التطبيع الاجتماعية (التنشئة الاجتماعية) إلى تعليم الإنسان معايير السلوك الخاصة بالجماعة إلا أن هذه العملية يقوم بها أفراد يختلفون فما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التطبيع الاجتماعي.

وقد يؤدي هذا إلى انحراف الأفراد إلى فئتين:فئة يمثلها الذين دربوا اجتماعيا عن طريق التطبيع الاجتماعي على السلوك المنحرف مثل الأحداث المنحرفين الذين دربوا في أسر تشجع الانحراف،وفئة أولائك الذين تربوا على التوافق السوي غير أنهم انحرفوا لظروف ألمت بهم مثل الحدث الذي ينحرف في مرحلة المراهقة بالرغم من تنشأته في أسرة لا تشجع الانحراف.

5-4-الصراع بين أدوار الذات: المعلوم أن كل ذات تؤدي دورا معينا يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه أثناء تنشئتها الاجتماعية،إن التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد على أنه بنت،كما قد يتعارض دوران للذات الواحدة،كدور المرأة العاملة كأم موظفة.

القلق هو نوع من الخوف الغامض المبهم لا يعرف له سبب ويعتبر العامل الأساسي في جميع حالات المرض النفسي (بطرس حافظ بطرس،2008،ص116-117)

6- أبعاد التوافق:

إن تعدد الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد نتج عنه تعدد مجالات التوافق منها التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق المهني والتوافق ألزواجي والتوافق الدراسي،غير أن الأغلبية من الباحثين والمختصين في علم النفس اتفقا على بعدين أساسيين هما البعد النفسي والاجتماعي،غير أن اهتمامنا من خلال هذه الدراسة انصب على بعد التوافق الدراسي،لذلك سيتم أولا التطرق إلى البعدين النفسي والاجتماعي ثم التطرق إلى بعد التوافق الدراسي بشكل أكثر تفصيلا.

6-1- التوافق الشخصي: يقصد به قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا،ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات النفسية، حيث لا

يخلو أي إنسان من هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية،والقدرة على حل المشكلات حلا إيجابيا إنشائيا بدلا من التهرب منها.(عبد الحميد محمد شاذلي،2001،ص51)

ويمكن النظر إلى التوافق الشخصي على أنه طريقة الفرد الخاصة والغالبة في معالجة أو حل مشاكله وفي تعامله مع الناس،ذلك أن كل سلوك يصدر عن الفرد ما هو إلا نوع من التكيف،والفرد مزود بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية لمعالجة حالات القلق والصراعات.(سهير حسين سليم جودة،2009،ص30)

وهناك بعض مؤشرات التوافق النفسي تتمثل فما يلي:

أن تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية.

أن تكون طموحات الشخص بمستوى إمكاناته.

الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للشخص.

أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من السمات الشخصية من أهمها:الثبات الانفعالي،والمسؤولية الاجتماعية والمرونة،وأن يكون مفهومه عن ذاته متطابقا مع واقعه أو كما يدركه الآخرون عنه.

أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع كاحترام العلم وأداء الواجب وتقدير الوقت (صالح حسين أحمد الداهري،2008،ص16)

ويتضمن التوافق الشخصي الجوانب التالية:

الاعتماد على النفس: ويقصد به ميل الفرد إلى القيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به ودون الاستعانة بغيره مع قدرته على توجيه سلوكه وتحمله المسؤولية.

الإحساس بالقيمة الذاتية: ويتضمن شعور الفرد بتقدير الآخرين له،وأنهم يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس،وأنه مقبول من طرف الآخرين.

الشعور بالحرية الذاتية: ويتضمن ذلك شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبله ولديه الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه.

الشعور با الانتماء:أي أن الفرد يتمتع بحب والديه وأسرته ويشعر بأنه مرغوب من زملائه وبأنهم يتمنون له الخير.

التحرر من الميل إلى الانفراد: أي أن الفرد لا يميل إلى الإنفراد أو الانطواء ولا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع به بالنجاح التخيلي أو التوهم وما يتتبعه من تمتع جزئي غير دائم،والشخص الذي يميل إلى الإنفراد يكون حساسا وحيدا.

الخلو من الأعراض العصابية: بمعنى أنه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف، أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء وغير ذلك من الأعراض العصابية (عبد الحميد محمد الشاذلي،2011،ص53)

6-2- التوافق الاجتماعي: يتمثل التوافق الاجتماعي في انسجام الفرد وعلاقته الجيدة مع محيطه الاجتماعي ويعرفه جولد وكولب (Gold /colb) بأنه العلاقة المنسجمة بين الفرد والظروف والمواقف والأفراد الذين يكونون بيئته الطبيعية والاجتماعية ،بينما يعرفه راجح بأنه حالة تبدو في قدرة الفرد على عقد صلات راضية مرضية مع من يعاملهم من الناس وقدرته على مجارات قوانين الجماعة ومعاييرها فإذا عجز عن ذلك كان سيئ التوافق.

بينما يشير حشمت وباهي(2006) إلى أنه تلك العملية التي يتحقق بها الفرد حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه

الكبير،وتستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضاه له من معايير وقيم(محمد يوسف أحمد راشد،2011،ص 708)

ويتضمن التوافق الاجتماعي السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي والتغيير الاجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع والتفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين،وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم والسلوك العادي مع أفراد الجنس الأخر والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (بطرس حافظ بطرس،2008،ص 113)

كما يتضمن التوافق الاجتماعي الجوانب التالية:

اعتراف الفرد بالمستويات الاجتماعية:أي أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم،وكذلك يدرك إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، وبعبارة أخرى انه يعرف ماهو الصواب وما هو الخطأ من وجهة نظر

الجماعة،كما أنه يتقبل أحكامها برضاء.

اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية: أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين بسهولة كما أنه يبذل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم،ويتصف مثل هذا الفرد بأنه حسن التعامل مع الغرباء وأنه ليس أنانيا فهو يرعى الآخرين ويتعاون معهم.

التحرر من الميول المضادة للمجتمع:بمعنى أن الفرد لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير،وهو كذلك لا يرضي رغباته على حساب الأخريين كما أنه عادل في معاملته لغيره.

العلاقات الطيبة مع الأسرة،أي يكون الفرد على علاقات طيبة مع أسرته ويشعر بأنها تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة،كما يشعر بالأمن والاحترام بين أفراد أسرته.

التكيف مع البيئة المحلية:ويتضمن ذلك أن الفرد يتوافق مع البيئة المحدودة التي يعيش فيها،ويشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه ويتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقة بينه وبينهم وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه (عبد الحميد محمد الشاذلي،2001،ص55)

أما عن مؤشرات سوء التوافق الاجتماعي فمنها الأمراض الشخصية والأمراض العقلية والإجرام (محمد يوسف أحمد راشد،2011،ص708)

6-3- التوافق الدراسي: يعرف عوض والزيادي التوافق الدراسي بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لإستعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين المدرسة ومكوناتها الأساسية (الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي.

بينما يشير الشربيني وبليفقيه إلى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والشخصي وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي،والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها،والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق (محمد يوسف أحمد راشد،2011،ص 709)

بينما يرى قريشي محمد(2000) أن التوافق الدراسي هو ذلك السلوك السوي الذي يقوم به التلميذ ويتعلمه داخل المحيط المدرسي مما يوفر له الحماية ويؤهله للوقوف على الصعوبات التي تعترضه ومواجهة المشكلات لتجنب الصراع الذي قد يعيقه على مزاولة الدراسة كالانحراف والتسرب.

يعرف ماجد بن محمد عبد الله الضلعان(2013) التوافق الدراسي بأنه علاقة الطالب الإيجابية المتبادلة مع كل من له علاقة به داخل المدرسة من زملائه المعلمين،المرشد الطلابي،إدارة المدرسة،المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية،الاعتراف بقدراته وتقبلها.

بينما يعرف الزيادي(1988) التوافق الدراسي لطلاب الجامعة بأنه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مثمرة وممتعة مع الآخرين بحيث تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء كما تشمل القدرة على التكيف مع العمل المنتج الفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتصف بالكفاية يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي.

ويتفق هذا التعريف إلى حد ما مع تعريف الصفطي حيث يرى أن التوافق الدراسي هو السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباعه حاجاته النفسية والاجتماعية،وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومدرسته،ومساهمته الفعالة في أنواع النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي (علي الأسمري،1998،ص21)

يعرف أركوف(ARKOFF 1997) التوافق الدراسي بأنه العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط المدرسي من أساتذة وزملاء،كما يشير حسين العقيبي(2002) إلى أن التوافق الدراسي يتضمن العلاقة السوية بالزملاء والمدرسين،كما يتضمن الاتجاه نحو المدرسة وتنظيم الوقت وطريقة الاستذكار(نجمة الزهراني،2005،ص50)

بعد التطرق إلى تعار يف التوافق الدراسي يظهر لنا اتفاق أغلبية العلماء والباحثين في تعريفهم للتوافق الدراسي،وتركيزهم على بعدين أساسيين هما قدرة التلميذ على إقامة علاقة مع الأساتذة والزملاء في الدراسة وكذلك قدرته على التوافق مع المحيط المدرسي،ويمكن تعريف التوافق الدراسي كما يلي:

التوافق الدراسي إحدى العناصر الضرورية التي يتطلبها النظام التربوي لتحقيق أهدافه لكونه يعكس العلاقة بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وزملائه إضافة إلى الانسجام مع البيئة المدرسية و إتجاهات المتعلم الإيجابية نحو المنهاج وعناصره المتمثلة في المحتوى الدراسي وإستراتيجيات التدريس ونمط التقويم،وتتجلى مؤشراته في التفوق والتحصيل الجيد و الإنظباط و احترام الوقت وتقديره.

7- العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بالعديد من العوامل منها عوامل ذاتية ترجع إلى التلميذ نفسه وهي عوامل داخلية شخصية،وعوامل خارجية تعود إلى الأسرة والمدرسة وهي كالتالي:

7-1- العوامل الجسمية: إن لصحة التلميذ أثر كبير على توافقه في المدرسة فالصحة المعتلة قد تؤدي بالتلميذ إلى كثرة الغياب عن المدرسة مما يؤدي به إلى تدني مستواه الدراسي،وكذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس،أو ظهور بعض العيوب الجسمية أو الإعاقة الحركية أو الذهنية.

7-2- العوامل النفسية: تتمثل في السمات المزاجية والصفات الخلقية ومستوى طموح التلميذ وحماسه وميوله وطاقة انفعالية تساعده على الإقبال على العمل، كما تؤثر الصراعات النفسية،والاتجاهات السلبية نحو المدرسة،والخوف والخجل،انخفاض مستوى الدافعية وضعف الثقة بالنفس كلها تؤثر على التوافق الدراسي للتلميذ.

7-3- العوامل العقلية: قدرات التلميذ العقلية لها أثر كبير على توافقه دراسيا فنسبة الذكاء وقدرته على التذكر والحفظ و الإستعاب والتركيز كل هذا من شأنه زيادة مستوى التحصيل،وبالتالي توافقه نفسيا ودراسيا (مباركة ميدون،2013،ص46)

7-4- جماعة الأقران: تعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي وقد تكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة والمدرسين

والمربين،ذلك أن الطالب حين ينظم إلى هذه الجماعات فإنه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار،وتشبع رغبات معينة لديه،وتحقق له مصالح معينة،كما تشبع رغبة الطالب في المنافسة أو التعاون وتعطيه الفرصة ليثبت قدراته ويشغل طاقاته ويحصل على إحترام الأخريين(ماجد الضلعان،2013،ص21)

وفي هذا الشأن يرى كمال دسوقي أن الطفل إذا لم يشبع الكبار حاجاته كما يتوقع ويريد فهو يتأثر بأقران السن وجماعة الرفاق ممن معه على قدم وساق ولديهم نفس مشاعر الإحباط أو الحرمان وفي المدرسة يجد الطفل زملاء الدراسة،فيرتبط بهم ويصاحبهم،ويذاكر معهم،ومع هؤلاء يتعلم التعاون والتنافس،التوافق والصراع والتسلط والخضوع والانطواء والانبساط ،ومعهم أيضا يتبادل التعلم والمشاركة،الحديث والمناقشة،الحب والكره،إنهم يستمد منهم التعلم التلقائي فيتقمص طريقة كلامهم وتفكيرهم وتفاعلهم،ولما كانت المدرسة تجمع أطفالا من مختلف البيئات الثقافية والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والعناصر السلالية والمذاهب الدينية فإن حلاقات التلاميذ وتجمعاتهم تصبح هي ذاتها مدرسة داخل المدرسة لذا فإن رقابة المدرسة والمنزل على ما ينظم إليه الصبي من تجمعات ورفاق السن يصبح أمرا لابد منه لحسن توجيه التوافق.

7-5- المدرسة: بعد انقضاء سن الطفولة تبدأ المدرسة وتساهم مع البيت في مهمة مساعدة الأطفال على النمو الذهني والبدني والانفعالي والاجتماعي،وتزداد أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في نمو شخصية الطفل بازدياد تحرره من البيت وما تنطوي عليه حياة الأسرة من تعلق شديد بأفرادها من ناحية،وما تستطيع المدرسة أن تقدم للطفل من ظروب الرعاية التربوية والصحية التي تعين على تفتحه ونموه من ناحية أخرى،والمدرسة في جوهرها بعد مادي وبعد انفعالي،فأما البعد المادي للمدرسة فيشمل المرافق المدرسية على اختلافها حيث يشمل الفصول،قاعات النشاط على اختلاف صورها ،الملاعب والمرافق،وهذه كلها لها علاقة بالصحة النفسية للتلاميذ،أما الجو الانفعالي للمدرسة لعله أكثر أهمية فما تقوم به

لتحقيق أهداف الصحة النفسية من كيانها المادي والجو الانفعالي للمدرسة وثيق الصلة بالفلسفة التربوية التي تستند إليها،والجو الانفعالي يشمل ما يلي:

المنهج التربوي الذي تعتمده المدرسة.

فهم حاجات الطفل واهتماماته

دعم صلة المدرسة بالبيت والمجتمع

توجيه وإرشاد الآباء والأمهات (كلير فهيم،1998،ص11)

ويرى حامد عبد السلام زهران(2005) أن العلاقات الاجتماعية في المدرسة تؤثر على التوافق الدراسي على النحو التالي:

العلاقات بين المدرس والتلاميذ: وهي علاقات تقوم على أساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم تؤدي إلى حسن العلاقة بين المدرس والتلاميذ وإلى النمو التربوي والنمو النفسي السليم.

العلاقات بين التلاميذ:العلاقات التي تقوم على أساس التعاون والفهم المتبادل بين التلاميذ ببعضهم البعض تؤدي إلى الصحة النفسية والتوافق.

العلاقات بين المدرسة والأسرة:التي تكون دائمة الاتصال وخاصة عن طريق مجالس الآباء والمعلمين تلعب دورا هاما في إحداث عملية التكامل بين الأسرة والمدرسة في عملية رعاية النمو النفسي للتلاميذ.

7-6- المدرس: يعتبر المدرس أهم شخصية في حياة التلميذ بعد أبويه،وترجع هذه الأهمية إلى ما يترك في نفوس تلاميذه من اثر فله سلطة قوية الأثر في نفوس الصغار،وقد يقف هذا الأثر عند هذه العلاقة المباشرة بينه وبين تلاميذه،أو قد يمتد لحين قصير أو طويل،ولمدى سطحي أو عميق،وبطريقة شعورية أو لا شعورية في حياتهم،ومهما كان الدور

الذي يقوم به المدرس، فإن مهمته الأولى مساعدة التلاميذ على النضج الانفعالي إلى أكبر قدر من المستطاع(كلير فهيم،1998،ص 26)

أما عن دور المدرس في العملية التربوية فهو كما يلي:

يلعب المدرس دورا هاما في عملية التربية وفي رعاية النمو النفسي للتلميذ،فهو دائم التأثير في التلميذ منذ دخوله إلى المدرسة حتى تخرجه،وهو نموذج سلوكي يقتضي به التلميذ ويتقمص شخصيته ويقلد سلوكه،وهو ملقن علم ومعرفة،ينمي معارف التلاميذ،وهو موجه سلوك يصحح سلوك التلميذ إلى أفضل عن طريق وضعه في خبرات سلوكية سوية.

المدرس ليس ناقل معلومات ومعارف فقط ولكنه بالإضافة إلى ذلك معلم مهارات التوافق،ومشخص مظاهر وأعراض أي اضطراب سلوكي ومصحح ومعالج لهذا الاضطراب.

يجب أن يتمتع المربون والمدرسون أنفسهم بالصحة النفسية ،ويتطلب ذلك تحقيق الأمن النفسي والاستقرار النفسي والتوافق مع التلاميذ،والديمقراطية في التعامل معهم وأن يكون النظرة إلى الحياة نظرة إيجابية متزنة (زينب عبد الرزاق غريب،2008،ص19)

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل الأخرى والتي يلخصها الأسمري فما يلي:

التوافق النفسي للفرد وقدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيان مستقل من أهم العوامل في تحقيق التوافق الدراسي.

المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:فكلما ارتفع المستوى،فكلما ارتفع المستوى المادي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح ،كما يعتبر من المتغيرات البيئية التي قد تساعد على تحقيق التوافق الدراسي أو عرقلته وتدل دراسات بلوكسما(Blok SMA)على أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة أثرا عميقا في سلوك الأفراد وخاصة في فترة المراهقة.

إثارة الدوافع على التعلم وتهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن قدرات التلاميذ لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات.

الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات وواجبات وبين ما يستطيع الطلاب القيام به،أي أن يكون هناك توازن بين قدرات الطلبة والمقررات المفروضة عليهم.

بث روح المنافسة بين الطلبة بهدف الوصول إلى التسابق في تحصيل المعرفة و الاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز.

تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية (نجمة الزهراني،2005،ص51)

طرق التعليم المتبعة:تلعب طرق التدريس وإستراتيجياته دورا هاما في توافق التلميذ دراسيا، حيث يرى عبد العزيز القوصي انه من العوامل المؤثرة في تكوين التلاميذ واستقرارهما تجاه عملهم وتقبلهم له وإقبالهم بشغف عليه الطرق المتبعة في التعليم،فإذا كانت من الطرق التي تستثير نشاط التلميذ وتوجهه توجيها ينتج إلى أبعد حدود الإنتاج فإن التلميذ يشعر بالرغبة في النجاح ويكسب ثقته في نفسه واحتراما لذاته،وهذا الأسلوب المبني على النشاط الذاتي للمتعلم لا تظهر معه المشكلات،التي تظهر عادة مع الأساليب العادية في التدريس والتي قد تكون مملة،بينما التعليم المرتكز على نشاط المتعلم يبعث نشاطا ويكون روابط قوية بين التلاميذ بعضهم وبعض وبينهم وبين مدرسيهم بخلاف نوع التعليم المرتكز على نشاط المعلم حيث نجد الجو مملا ذا روابط اجتماعية ضعيفة،مما يؤثر على توافق التلميذ خاصة في شقه المتعلق بالعلاقة بين الزملاء والمدرسين.

8- مؤشرات التوافق الدراسي:

هناك مؤشرات يستدل عليها للحكم على التلميذ المتوافق دراسيا ويمكن تلخيصها فما يلي:

الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يدرك أهمية المواد الدراسية المقررة.

العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات أساسها الود والاحترام المتبادل مع زملائه،كما أنه يبدي اهتماما بهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم الدراسية والشخصية.

تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الطالب الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات،ويقدر أهمية الوقت وقيمته.

إستراتيجيات التعلم: الطالب المتوافق هو الذي يتبع إستراتيجيات متنوعة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها،وقدرته على التلخيص.

الإطلاع على مختلف المراجع المتوفرة في المكتبات.

التفوق الدراسي: الطالب المتوافق هو الذي يكون تحصيله الدراسي أعلى مقارنة بزملائه.

كما حدد يونغ مان (young man ,1979) صفات الطالب المتوافق دراسيا بأنه ذلك الطالب المنتبه ، الهادئ الناشط في تفاعل داخل حجرة الدراسة ، المحافظة على النظام الذي لا يتحدث مع زملائه أثناء المحاضرة و لا يعرض نفسه للحرج من قبل معلمه ، المطيع لأساتذته و يكون على علاقة طيبة معهم (عفراء إبراهيم، 2013 ، ص 135)

الجد والاجتهاد حسب رأي كمال دسوقي 1985 مؤشر من مؤشرات التوافق الدراسي للتلميذ و هو يعبر عن الرغبة في النجاح و التقدم و المعرفة ، الفهم و الاستطلاع و الاكتشاف و الحرص و الاتجاه الإيجابي نحو المواقف المدرسية (محمد لحرش 2014 ، ص 43)

و هناك مؤشرات أخرى منها ما يلي :

الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يواصل التفاعل مع الحصة الدراسية

.يأخذ موقف المتعلم الإيجابي الفعال

.يشعر بالرضا و الاتزان و التعاون

.يتميز بالهدوء و التركيز داخل الفصل

.يشارك زملائه في مختلف النشاطات داخل الفصل.

.لا تلفت انتباهه أية مؤثرات خارجية .

.يحضر جميع مستلزمات الحصة الدراسية .

.يستأذن من المعلم أثناء الإجابة على الأسئلة و أثناء مغادرة حجرة الدراسة .

.لا يتحدث مع زملائه داخل الفصل.

.يحظر الحصة الدراسية في وقتها المحدد.

.لا يتغيب عن دروسه.

.يكون مستعدا ذهنيا و فكريا لأي سؤال يطرح عليه.

.واثق من نفسه و معلوماته و يعتمد على نفسه أثناء الامتحانات .

.يؤدي واجباته المدرسية بأمانة و صدق

.لديه صداقات ناجحة و سليمة داخل و خارج الصف.

.يضع أهداف أمامه و يسعى جاهدا للوصول إليها (ماجد الضلعان2013 ص23).

الخلاصة:

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الخلفية النظرية للتوافق،من خلال التطرق إلى مفهومه وبعض المفاهيم المرتبطة به،والفرق بينه وبين التكيف حيث هناك خلط كبير بين المختصين والباحثين فما يتعلق بالمفهومين،كما تم الإشارة إلى التعاريف الأخرى له ،ورغم تعدد تعريفات التوافق إلا انه يمكن حصرها في ثلاثة اتجاهات رئيسية،منها الاتجاه النفسي الذي يرى أن التوافق يعود إلى الشخص نفسه فهو عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد،والاتجاه الاجتماعي الذي يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الامتثال للجماعة بغض النظر عن رضا الفرد عن هذا الامتثال،والاتجاه التكاملي الذي يحاول التوفيق بين الاتجاه النفسي والاجتماعي حيث يرى أن التوافق عملية فردية واجتماعية،كما كان من الضروري أن نشير إلى الأطر النظرية المفسرة للتوافق منها على وجه الخصوص نظرية التحليل النفسي،و النظرية الإنسانية كما تطرقنا إلى أبعاد التوافق بشكل عام،منها التوافق الشخصي ،وبعد التوافق الاجتماعي ،إضافة إلى هذه الأبعاد تطرقنا إلى بعد التوافق الدراسي الذي يمثل إحدى متغيرات هذه الدراسة بشكل أكثر تفصيلا.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4-أدوات الدراسة

5- المعالجة الإحصائية

تمهيد:

بعد الانتهاء من أدبيات الموضوع والإطار النظري والدراسات السابقة فما يتعلق بالفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي يتطلب منا معالجة إحصائية ومنهجية خاصة تتلاءم مع طبيعة الموضوع تقوم على تحديد إجراءات الدراسة الاستطلاعية ، ومنهج البحث المتبع في الدراسة ،ووصف لمجتمع الدراسة والعينة وكيفية اختيارها ووصف أدوات الدراسة، إضافة الى تحديد خطوات الدراسة وإجراءاتها ،والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات وفما يلي تفصيل ذلك.

1- الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في الدراسة الأساسية لابد من إجراء دراسة قبلية بهدف التعرف على ميدان البحث والتدريب على كيفية التعامل مع إجراءات البحث والوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تصادفنا عبر مراحل البحث، إضافة إلى جمع المعلومات الخاصة بأفراد العينة وخصائصهم، كما يهدف من وراء هذه الدراسة التأكد من صلاحية أدوات البحث من حيث شروطها السيكومترية، والبحث عن الأدوات المناسبة لجمع المعلومات، وكان من نتائج الدراسة الاستطلاعية تحديد مجتمع وعينة الدراسة والحصول على أدوات جمع البيانات صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الحالية.

2- منهج الدراسة:

يرتبط المنهج بطبيعة البحث وأهدافه وبالتالي منهج البحث هو الطريقة المنظمة التي تتضمن عدة خطوات يتبعها الباحث من اجل التحقق من فروض البحث، والاجابة على التساؤلات المطروحة وبناء على هدف البحث المتمثل في معرفة علاقة الفعالية الذاتية البحثية بالتوافق الدراسي فطبيعة هذا البحث تستدعي اتباع المنهج الوصفي مستوى الدراسات الارتباطية لكونه المنهج المناسب لمثل هذا النوع من البحوث.

ويعرف بأنه عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها .

3- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 78طالب وطالبة مستوى السنة الأولى ماستر وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية والجدول التالي يوضح خصائص العينة :

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والمستوى الدراسي

السن / المستوى الدراسي	22الى24	24الى26	26الى29	المجموع
السنة الأولى ماستر	25	35	18	78

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص / الكلية	ارشاد وتوجيه	علم النفس التربوي	التربية الخاصة	المجموع
علوم اجتماعية	25	25	28	78

4-أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة التي تتمثل في التعرف على علاقة الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر تم الاعتماد على الأدوات التالية: اختبار الفعالية الذاتية البحثية، اختبار التوافق الدراسي وفما يلي وصف أدوات الدراسة.

4-1-اختبار الفعالية الذاتية البحثية:

يهدف المقياس الحالي الى قياس درجة الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين في قدرتهم على أداء البحث العلمي بالخطوات العلمية المناسبة وهذا ما يدل على فعاليتهم الذاتية المرتفعة في مجال منهجية البحث العلمي، وقد تم بناء المقياس الحالي من طرف الباحثة صحراوي نزيهة وهذا بعد وضع التعريف الاجرائي للمفهوم المراد قياسه والاطلاع على ادبيات الموضوع والتراث النظري فيه ومختلف الدراسات التي استعملت مقاييس مختلفة

لقياس الفعالية الذاتية عامة والفعالية الذاتية الاكاديمية خاصة والفعالية الذاتية في بعض الوحدات التعليمية بالمرحلة الجامعية، من بينها دراسة احمدي خولة 2012حول الفعالية الذاتية الاحصائية، ودراسة دخيل محمد البهدل 2014 حول الفعالية الذاتية،ودراسة عبد الحكيم المخلاقي 2010 حول الفعالية الذاتية الاكاديمية .

لقد قامت الباحثة بصياغة ثلاثة أبعاد للمقياس تندرج تحت كل بعد عدد من البنود حيث بلغ العدد الكلي للبنود 53 بندا،أما طريقة الاجابة فقد استخدمت مقياس ليكرت الخماسي.

أ- **صدق المقياس:** للتحقق من الخصائص السيكوميترية للمقياس تم تطبيقه على عينة قدرت ب 91 طالب يواصلون دراستهم الجامعية بسنة أولى وثانية ماستر في مختلف تخصصات علم النفس والارطوفونيا وعلوم التربية بجامعة مولود معمري تيزي وزو للموسم الدراسي 2017-2018، وقد تم الاعتماد على صدق المفهوم تم حسابه عن طريق صدق المحتوى البند عن طريق الحزمة الإحصائية ، وكانت كل البنود من البند 1الى البند 53 كانت معاملات صدقها دالة تتراوح قيمتها بين ة0،21 كأدنى قيمة و0،62

كأقصى قيمة حيث كانت كلها دالة عند م0،01 باستثناء البند 32الذي كان معامل صدقه 0،21 كأدنى قيمة وكان دال عند 0،05.

تم التحقق أيضا من ثبات المقياس أيضا عن طريق الحزمة الإحصائية وذلك بحساب معامل الفا كرونباخ والذي كانت قيمته 0،74وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

4-2- اختبار التوافق الدراسي: من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات الأساسية تم الاعتماد على اختبار التوافق الدراسي الذي تم تصميمه من طرف الباحثة أمزيان بهية على البيئة الجزائرية ،وهذا بعد الاطلاع على الخلفية النظرية لموضوع التوافق الدراسي والدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع بهدف انتقاء فقرات الاختبار

حيث تم تشكيل الاختبار في صورته الأولية وبعد المرور بعدة مراحل تم استخراج الاختبار في صورته النهائية يقيس سمة التوافق الدراسي ،وفيما يلي وصف للاختبار:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من 30 عبارة كلها موجبة تقيس التوافق الدراسي حيث يتكون الاختبار من أربعة أبعاد وهي كما يلي:

-**بعد العلاقة بالزملاء:** الطالب المتوافق هو الذي يتبادل العلاقات الحميمةوالأخوية مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهمللمساعدة ويكون مسرورا بمقابلتهم والبنود التي تقيس هذا البعدمن (1 إلى 9)

-**بعد العلاقة بالأساتذة:** الطالب المتوافق هو الذي يحب أساتذته ويشعر نحوهم بشعور المودة والاحترام والبنود التي تقيس هذا البعد من (10الى 16)

-**بعد الاهتمام بالنشاط الاجتماعي:** الطالب المتوافق هو الذي يهتم بالنشاط الاجتماعي والبنود التي تقيس هذا البعد من (17الى 22)

بعد الاتجاه نحو المنهاج الدراسي: الطالب المتوافق هوا لذي تكون اتجاهاته ايجابية نحو عناصر المنهاج الدراسي اي طرق التدريس والمحتوى والتقويم والبنود التي تقيس هذا البعد من (23 إلى 30)

طريقة تصحيح الاختبار:

تتمثل بدائل هذا الاختبار في الإجابةبا(نعم)او(لا) حيث يعطي لكل عبارة درجة واحدة اذا كانت الإجابة با(نعم) وهي الإجابة الدالة على التوافق السوي في حين تعطى درجة الصفر اذا كانت الإجابة با(لا) وهي الإجابة الدالة على التوافق غير السوي والدرجة الكلية هي مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ وتدل على درجة توافقه الدراسي.

صدق وثبات اختبار التوافق الدراسي:

أ. الصدق:

- **صدق المحكمين:** بعد الانتهاء من بناء الاختبار في صورته الاولية تم عرضه على مجموعة من الاساتذة المختصين في علوم التربية ومن ذوي الاختصاصات الأخرى والخبرة من أجل التأكد من مدى مناسبته لمستوى عينة الدراسة ومدى وضوح صياغة مفرداته وتعليماته إضافة إلى أية مقترحات أخرى،كمانهدفإلىاستطلاع آرائهم حول ما يلي:

- مدى صلاحية الاختبار لقياس ما اعد لقياسه.
- تغطية فقرات الاختبار للمحتوى.
- تغطية فقرات الاختبار وانتمائها إلى كل بعد من أبعاد الاختبار.
- صحة فقرات الاختبار لغويا ووضوحها.

وفي ضوء تلك الآراء تم تعديل البعض من فقرات الاختبار، كما تراوحت درجة الاتفاق على ملائمة الاختبار لقياس ما اعد لقياسه بين المحكمين 100%،وبناءا على أراء المحكمين وملاحظاتهم تم الخروج بتقييم موضوعي لأداة البحث من حيث صدقها ووضوح عباراتها وصلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

- **صدق الاتساق الداخلي:** ويقصد به قوة الارتباط بين درجات الاختبار ودرجة الاختبار الكلية وتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بتطبيقه على عينة مكونة من 100 تلميذ من غير أفراد عينة الدراسة الأساسية وتم حساب معامل الارتباط يرسون بين درجة كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وذلك باستخدام البرنامج لإحصائي(spss) وهي كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح صدق الاتساق الداخلي لاختبار التوافق الدراسي.

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.43	دالةعند.0.01	16	0.42	دالةعند0.01
2	0.31	دالةعند0.05	17	0.42	دالةعند50.0
3	0.60	دالةعند0.01	18	0.56	دالةعند0.01
4	0.43	دالة عند0.05	19	0.41	دالةعند0.01
5	0.77	دالة عند0.01	20	0.60	دالةعند0.01
6	0.35	دالة عند0.01	21	0.49	دالةعند0.01
7	0.66	دالة عند0.01	22	0.45	دالةعند0.01
8	0.51	دالة عند0.01	23	0.48	دالةعند0.01
9	0.36	دالةعند50.0	24	0.48	دالةعند0.01
10	0.58	دالة عند0.01	25	0.32	دالةعند0.01
11	0.57	دالة عند0.01	26	0.29	دال عند0.01
12	0.55	دالة عند0.01	27	0.38	دال عند0.05
13	0.61	دالة عند0,01	28	0.38	دالةعند0.05
14	0.58	دالة عند0.01	29	0.63	دالةعند0.01
15	0.45	دالة عند0.01	30	0.30	دالةعند0.01

يتضح من الجدول ان جميع فقرات الاختبار دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) باستثناء العبارات (2،4،9،17،27،28) فهي دالة عند (0،05) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي مما يجعله صالح للتطبيق على عينة البحث.

ب. الثبات

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات(0,70) وبعد التعديل باستخدام معادلة سبيرمان براونSpearman/brown بلغ معامل الثبات (0.82) وبالتالي يمكن القول على أنالاختبار يتميز بثباتعالي.كما تم حساب معامل ثبات الاختبار التوافق الدراسي باستخدام معامل الفا كرونباخ

معامل الفا كرونباخ: يعتبر معامل الفا كرونباخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني& من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة،ومعامل الفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده، فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبةإلى التباين الكلي يؤدي الى انخفاض معامل الثبات (بشير معمرية،2007،ص184).

وصيغة معادلة معامل الفا كما يلي:

$$\frac{\sum ع^{2}\ ب - 1}{ع^{2}_{ك}} \times \frac{ن}{ن - 1}$$

مج $ع^{2}$ ب= مجموع تباينات البنود .

$ع^{2}_{ك}$: تباين الاختبار كله.

ن: عدد بنود الاختبار.

الجدول رقم (04) يبين طريقة حساب ثبات الاختبار بمعامل ألفا بعد تطبيقه على عينة من الأفراد قوامها 100 تلميذ.

العينة (ن)	معامل الفا كرونباخ
100	**0.72**

وقد بلغت قيمة معامل ثبات با(0.72) مما يدل على ان الاختبار يتميز بثبات عالي وبالتالي صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

كيفية التطـــــبيق: يمكن تطبيق اختبار التوافق الدراسي فرديا او جماعيا حيث يتم توزيعه على افـــراد العينة ،وبعد ان يستلم الطالب ورقة المقياس يطلب منه ان يقرا الفقرات بتمعن وان يضع علامة (X) واحدة فقط امام كل عبارة وتحت احدى البدائل التي تعبر فعلا عن شعوره مع توضيح الهدف من الاختبار وماذايقيس وقد خصصت ساعة كاملة بالنسبة للمدة الزمنية للإجابة على عباراته اضافة الى تقديم مجموعة من النصائح للمفحوصين منها:

الإجابة على عبارات المقياس بكل صراحة، وان هذه الإجابات لا يمكن استخدامها إلا للغرض العلمي، الإجابة على كل عبارات المقياس، كتابة اسم المفحوص واللقب والسن على ورقة المقياس.

5- المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSبهدف الإجابة على أسئلة الدراسة وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

أ. معامل الارتباط برسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بن متغيرات الدراسة.

ب. اختبار (ت) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

وسنقوم بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة في الفصل الموالي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة بالأساليب الإحصائية المناسبة.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة

1-1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

1-3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

1-4- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

1-5- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

2- مناقشة نتائج الدراسة

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى

2-2- مناقشة الفرضية الثانية

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة

2-5- مناقشة الفرضية الخامسة

تمهيد:

بعد تطبيق ادوات الدراسة وجمع البيانات وتحليلها بواسطة الاساليب الإحصائية سيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها وكذلك مناقشتها وتفسيرها والتطرق إلى الدراسات التي تتفق مع نتائج هذه الدراسة إضافة إلى تقديم التوصيات واقتراح بعض الدراسات التي يمكن البحث فيها مستقبلا .

1-عرض نتائج الدراسة:

1-1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

جدول رقم (05) يوضح نتائج الفرضية الأولى

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة sig-bil	N
التوافق الدراسي والفعالية الذاتية	0,10	0,36	78

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

1-2- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر

جدول رقم (06) يوضح نتائج الفرضية الثانية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	Sig-bil
الذكور	21.51	4.43	_0.28	0.77
الإناث	21.86	5.18		

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى طلبة السنة الأولى ماستر. بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات درجات الطلبة الذكور والاناث في مقياس التوافق الدراسي كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي (0.77) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان الفرق غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكوروالاناث في مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر وبالتالي لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

1-3- عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

جدول رقم (07) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

	مجموع الانحرافات	التباين f	df	f	Sig bili
بين المجموعات	28.06	14.03	2	0.54	0.58
داخل المجموعات	1950.80	26.01	75		
الدرجة الكلية	1978.87		77		

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر. بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات درجات الطلبة باختلاف تخصصاتهم في مقياس التوافق الدراسي كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي (0.58) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان الفرق غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة باختلاف تخصصاتهم في مستوى التوافق الدراسي وهذا يعني أن درجات الأفراد في التوافق الدراسي لا تختلف باختلاف التخصص.

1-4-عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

توجد فروق بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

جدول رقم (08) يوضح نتائج الفرضية الرابعة

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t	Sig-bil
الذكور	190.25	30.43	_0.04	0.96
الإناث	190.56	32.06		

يتضح لنا من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر،بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات درجات الطلبة بين الذكور والإناث في مقياس الفعالية الذاتية البحثية كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي (0.96) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان الفرق غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر،ويمكن تفسير هذا أن الفعالية الذاتية البحثية عند الذكور لا تختلف عن الفعالية الذاتية عند الإناث رغم الاختلاف بينهما في التركيبة السيكولوجية وحتى البنية الجسمية.

5.1.عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

تختلف درجات الفعالية الذاتية البحثية باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

جدول رقم (09) يوضح نتائج الفرضية الخامسة

	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط مجموع مربعات الانحرافات	df	f	Sig bili
بين المجموعات	1387.18	693.59	2	0.70	0.49
داخل المجموعات	74104.91	988.05	75		
الدرجة الكلية	75491.38		77		

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه لا تختلف درجات الفعالية الذاتية البحثية باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات درجات الطلبة في مختلف التخصصات في مقياس الفعالية الذاتية البحثية كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي (0.49) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان الفرق غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة باختلاف تخصصاتهم.

2- مناقشة نتائج الدراسة:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

يتضح لنا من نتائج الجدول السابق أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الدراسي والفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر ،وهذا يعني أن الفعالية الذاتية البحثية لا تتأثر بالتوافق الطالب الدراسي وقد تتأثر بمتغيرات أخرى كمستوى الذكاء والدافعية للتعلم ومستوى الطموح وتقدير الذات لدى الطالب واتجاهاته ،وقد تتأثر كذلك الفعالية الذاتية البحثية بمشكلات نفسية قد يعاني منها الطالب وظروفه وإمكانياته وحتى البيئة الجامعية ومدى تشجيعها للبحث العلمي، وتتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد بني خالد (2010) ونجاح يعقوب (2012) ودراسة رامي محمود (2013) ودراسة مباركة ميدون (2014).

2-2- مناقشة الفرضية الثانية:

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (5) أنه لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى طلبة السنة الأولى ماستر. بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات درجات الطلبة الذكور والاناث في مقياس التوافق الدراسي كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي (0.77) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان الفرق غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكوروالاناث في مستوى التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر وبالتالي لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الباحثان محمد السيد عبد الرحمان ومحمد محروس الشناوي(1992) حيث أثبتت عن عدم وجود تأثير حاصل دال احصائيا لتفاعل الجنس والسن على كل من التوافق الدراسي،اضافة الى النتائج التي توصل اليها الباحث عاطف الأغا (1989) الذي استدل على عدم وجود معايير دقيقة وعلمية يعتمد عليها لتمييز الطالب المتوافق دراسيا عن غير المتوافق،ودراسة الباحث عبد الرحيم شعبان شقورة الذي لم يثبت الفروق الجنسية في بعد من أبعاد التوافق الدراسي،كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بوصفر دليلة (2011) التي ا82فرت دراستها على نتيجة مفادها لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة وكذلك دراسة محمود الزيادي(1970) ودراسة المنيزل (1995) ودراسة نبيل دخان (1997) ودراسة عواد وأخر (2006) ويمكن تفسير ذلك ان الطلبة الجامعيين ذكر واناث بغض النظر عن الجنس يسعون للبحث العلمي والدراسة بنفس الدرجة كونهم مقبلين على التخرج وتحقيق أهدافهم فما يتعلق بمواصلة الدراسات العليا والحصول على الوضيفة، كما تتفق كذلك نتائج هذه الدراسة

مع نتائج دراسة عفراء خليل العبيدي (2013) التي أسفرت على نتيجة مفادها عدم وجود فروق في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس– التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية ،كما تتفق كذلك مع نتائج دراسة كل من عبد الله لبوز (2002) ودراسة كريمة يونسي (2012) ودراسة سمية بن عمارة (2013)، وفي المقابل تتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السيد السمدوني (1979) التي تقول بوجود فروق بين الطلبة والطالبات في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس ،كما تتعارض كذلك مع نتائج دراسة محمد ابن سماعيلي (1983) ورشيد خطارة (2011) ونتائج درسة لحرش محمد واسماعيل بن خليفة (2014).

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

يتضح لنا من نتائج الجدول رقم (6) أنه لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

يتضح لنا من نتائج الجدول أنه لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر. بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات درجات الطلبة باختلاف تخصصاتهم في مقياس التوافق الدراسي كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي (0.58) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان الفرق غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة باختلاف تخصصاتهم في مستوى التوافق الدراسي.

وهذا يعني أن درجات الأفراد في التوافق الدراسي لا تختلف باختلاف التخصص،فالطلبة بغض النظر عن تخصصاتهم يسعون إلى إقامة علاقات جيدة مع زملائهم وأساتذتهم ويبذلون المزيد من الجهد لتحقيق التوافق الدراسي لديهم،وتتفق نتائج هذه

الدراسة مع نتائج دراسة الليل (1993) ودراسة الصباطي (1997) من عدم وجود فروق جوهرية في التوافق الدراسي وفق متغير التخصص وتتفق كذلك مع نتائج دراسة عفراء إبراهيم الخليلي (2013).

2-4- مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

يتضح لنا من الجدول رقم (7) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر،بعد اختبار هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات درجات الطلبة بين الذكور والإناث في مقياس الفعالية الذاتية البحثية كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول كالتالي:

قيمة تساوي (0.96) وهي أكثر من مستوى الدلالة (0.05) وعليه فان الفرق غير دال إحصائيا وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية إذن نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية وهي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر،ويمكن تفسير هذا أن الفعالية الذاتية البحثية عند الذكور لا تختلف عن الفعالية الذاتية عند الإناث رغم الاختلاف بينهما في التركيبة السيكولوجية وحتى البنية الجسمية.

وهذا يعني أن الفعالية الذاتية البحثية لا تتأثر بالجنس وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حمدي وداوود (2000) في عدم اختلاف فعالية الذات تعزى لمتغير الجنس،ويمكن تفسير ذلك أن المشكلات التي يعاني منها طلبة السنة الأولى ماستر لا تختلف باختلاف الجنس فالبيئة التي تجمعهم هي نفسها الجامعة ومستواهم هو نفسه اي السنة الأولى ماستر لذلك لا تختلف درجات الفعالية الذاتية البحثية باختلاف الجنس،فكلا من الذكور والاناث لهم نفس المستوى من الفعالية الذاتية،وتتفق نتائج هذه الدراسة كذلك مع

نتائج دراسة سامر رضوان (1997) ودراسة الزق (2009) ودراسة كمال أحمد المنشاوي (2006) التي أشارت الى عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى إلى الجنس ،في حين تتعارض مع نتائج دراسة روس (1998) التي أثبتت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والاناث في الفعالية الذاتية لصالح الاناث.

2-5- مناقشة الفرضية الخامسة:

يلاحظ من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية على درجة فعالية الذات البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر تعزى لمتغير التخصص،مما يعني أن الفعالية الذاتية البحثية لا تتأثر بتخصص الطالب حيث بلغت القيمة المحسوبة (0.49) بدلالة إحصائية(0.05) وهي غير دالة وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلبة السنة الأولى ماستر في مستوى الفعالية الذاتية البحثية تعزى لمتغير التخصص، تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة النفيعي(2006) وفي هذا الصدد أكد باندورا(1970) أن الأشخاص الذين يتمتعون بفعالية الذات يقدمون على حل المشكلات واختيار المهام التعليمية الصعبة ولديهم القدرة على التخطيط ووضع الأهداف،كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصلت إليه كل من دراسة راني (2000) ودراسة محمود الالوسي (2001) ودراسة خالدي (2007) التي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق في فعالية الذات تبعا للتخصص،في حين تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة هويدة حنفي محمود وفوزية عبد الباقي الجمالي(2010) حيث أسفرت نتائجها عن وجود فروق في فعالية الذات تبعا للتخصص لصالح المعلمين، ويمكن تفسير هذا على أساس أن فعالية الذات متغير خاص بشخصية الفرد ذاته ولا تتشكل بالمحتوى المعرفي للاختصاص دون الأخر، لان مصادرها واضحة وهي أربعة كما حددها باندورا في نظريته المعرفية الاجتماعية وهي الانجازات الأدائية (وتعني نجاح أو فشل الفرد في أداء المهام) والخبرات البديلة (أي نجاح أو فشل الأخريين يؤثر على أداء الفرد) كذلك

الإقناع أللفضي ويعني التشجيع والتدعيم من طرف الآخرين خاصة الموثوق بقدرتهم أو من نحبهم والحالة الفسيولوجية والانفعالية أيضا لها تأثير، حيث يجب التقليل من ردود الأفعال الشديدة، وهذه المصادر هي التي تولد الإعاقات اللازمة أي فعالية الذات للتصدي لأي موقف وحل المشكلات بنجاح في كلا التخصصين ولا تقتصر على تخصص معين، لأن الطالب يجد ويجتهد لتحقيق هدفه وهو النجاح مهما كان تخصصه،كل هذا يجعل الطلبة يعيشون نفس الظروف والعوامل في كلا التخصصين مما يؤدي إلى عدم تأثير التخصص على فعالية الذات (مريجة مصطفى،2014،ص153)

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذا البحث يمكن القول أن الفعالية الذاتية هي المكون الأساسي في عملية التعلم فهي التي تدفع الطالب لتحقيق انجازات تعليمية وهذا ما دفع باندورا لإنجاز مختلف البحوث والدراسات حول الفعالية الذاتية وترتبط بالانجازات الأكاديمية والحياتية كما تعد جزءا أصلا لمكون الصحة النفسية للفرد وتمثل مثيرا هاما في تحفيز دافعية الأفراد في القيام بالأنشطة المتنوعة لمواجهة الضغوط وذلك من خلال اكتسابه للمعارف ومهارات حل المشكلات والمشاركة الفاعلة في المجتمع،أما التوافق الدراسي هو أن يستطيع أن يتوافق مع المحيط المدرسي وأن يطبق كل التعليمات التي يقدمها الأفراد العاملون داخل المؤسسة.

قد يواجه الطلبة أثناء مسارهم التعليمي بعض المشكلات الدراسية تعيق نموهم النفسي والاجتماعي وتعرقل مسيرتهم في البحث العلمي والتحصيل الدراسي وبالتالي قد تؤثر على ى صحتهم النفسية بصفة عامة وتوافقهم الدراسي بصفة خاصة من هنا تكتسي أهمية هذه الدراسة التي سعت إلى التحقق من الأهداف المتمثلة أساسا في معرفة العلاقة بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة الماستر، وكذلك الاختلاف في الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي باختلاف الجنس (ذكور- إناث) وباختلاف التخصص،ولتحقيق أهداف الدراسة تم التطرق إلى الإطار النظري المتمثل في الفصل الأول الذي تطرقنا من خلاله إلى تحديد إشكالية الدراسة وصياغة الفرضيات وتحديد أهمية وأهداف وحدود الدراسة،كذلك الدراسات السابقة ذات العلاقة الوطيدة بمتغيرات الدراسة الحالية،كما تطرقنا في الفصل الثاني إلى الفعالية الذاتية بشكل عام ثم الفعالية الذاتية البحثية بشكل أكثر تفصيلا،أما الفصل الثالث تطرقنا من خلاله إلى التوافق الدراسي حيث تم الإشارة من خلاله إلى مفهوم التوافق بصفة عامة ،وأهم الاتجاهات التي تناولت مفهوم التوافق ونظريات التوافق وأبعاده وأسباب سوء التوافق،ثم تم التطرق إلى التوافق الدراسي من خلال تعريفه والعوامل المؤثرة فيه ومؤشراته،أما الجزء الثاني من الدراسة تطرقنا من خلاله إلى الجانب الميداني

للدراسة حيث تطرقنا من خلاله إلى خطوات الدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم وخطواته،عينة الدراسة وكيفية اختيارها،إضافة إلى أدوات جمع البيانات المعتمد عليها،أما الفصل الخامس والأخير تطرقنا من خلاله إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها إضافة إلى التطرق إلى بعض الدراسات التي تتفق والتي تتعارض مع نتائج الدراسة الحالية وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفعالية الذاتية البحثية والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- لا تختلف درجات التوافق الدراسي باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الفعالية الذاتية البحثية لدى طلبة السنة الأولى ماستر.
- لا تختلف درجات الفعالية الذاتية البحثية باختلاف التخصص لدى طلبة السنة الأولى ماستر.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات:

انطلاقا من نتائج الدراسة نقدم التوصيات والاقتراحات التالية:

1- توصيات الدراسة:

- العمل على بث الثقة في نفسية الطالب الجامعي عن طريق التشجيع المستمر
- توفير بيئة جامعية مشجعة على التعلم والبحث العلمي لتحقيق التوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي
- الاهتمام بجميع النواحي لشخصية الطالب الجامعي لتنمية قدراته ومهاراته وتحسين التوافق الدراسي لديه
- إجراء المزيد من الدراسات في البيئة الجزائرية حول الفعالية الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات في مراحل دراسية أخرى
- بناء برامج إرشادية لتحسين الفعالية الذاتية البحثية لدى طلاب الجامعة
- تقوية وتحسين العلاقة بين الطالب والأستاذ لتحسين مستوى التوافق الدراسي لدى الطلاب .

2- اقتراحات الدراسة:

- تأثير تقبل الأقران في تحسين فعالية الذات لدى الطالب الجامعي.
- فعالية الذات وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة.
- التوافق الدراسي وعلاقته باستراتيجيات التعلم لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي.
- الفعالية الذاتية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى طلاب الجامعة.
- الفعالية الذاتية البحثية وعلاقتها بااستراتيجات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية لدى طلاب الجامعة.
- الدافعية لتعلم المواد التعليمية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والفعالية الذاتية لدى لدى طلاب الجامعة.

المراجع المعتمدة

قائمة المراجع :

1- إبراهيم خليل العبيدي عفراء(2013) التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد،المجلة العربية لتطويرالتفوق،المجلد الرابع العدد 7

2- إبراهيم طايبي(2013) خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون،الجزائر.

3- أسماء احمد عبيد(2013) الذكاء الوجداني وعلاقته بفعالية الذات لدى الأيتام المقيمين، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية الجامعة الاسلامية غزة.

4- أمينة رزق وأحمد الجوزي (2010) فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة مجلة جامعة دمشق،المجلد26 .

5- بطرس حافظ بطرس(2008) التكيف والصحة النفسية للطفل، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

6- تركي أحمد الزياني (2013) فعالية برنامج إرشادي في تنمية فعالية الذات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في الإرشاد التربوي، جامعة عبد الملك عزيز بجدة.

7- حامد عبد السلام زهران(2005) الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

8- خولة أحمد يحي(2000) الاضطرابات السلوكية والإنفعالية،الطبعة الأولى،دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع، الأردن.

9- زينب عبد الرزاق غريب، محمد عبد المنعم (2008) الصحة النفسية، مركز التنمية الأسرية للنشر.

10- سامي محسن الختاتنة (2012) مقدمة في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع الأردن.

11- سهيرحسين سليم جودة(2009) برنامج إرشادي مقترح لتعزيزالتوافق الزواجي عن طريق فنيات الحوار، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

12- سهيركامل أحمد(200) التوجيه والإرشاد النفسي مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

13- صالح حسين أحمد الداهري (2008) أساسيات التوافق النفسي والإضرابات السلوكية والانفعالية ،الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

14- صونيا دودو (2016) الفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغير التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي، اطروحة دكتوراه في علم النفس المدرسي المؤسساتي، جامعة ورقلة.

15- عبد الحميد محمد الشاذلي(2001) التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية للنشر، مصر.

16- عبد الحميد محمد الشاذلي(2001) الواجبات المدرسية والتوافق النفسي،المكتبة الجامعية للنشر مصر.

17- عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية،الطبعة الرابعة، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، مصر

18- عبد الله الرشدان(2002) المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.

19- عصام الصفطي مروان أبوحويج (2009) المدخل إلى الصحة النفسية، الطبعة الأولى،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن.

20- علي بن سعد بن محمد الأسمري(1998) العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الإجتماعية والأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة،رسالة ماجستير في الشخصية وعلم النفس الإجتماعي، السعودية.

21- فهيم كلير(1998) أولادنا والمدرسة، الطبعة الأولى دار جهاد للنشر والتوزيع.

22- كمال دسوقي، علم النفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر لبنان.

23- ليلى المزروع (2007) فعالية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى،المجلد 8العدد4جامعة أم القرى.

24- ماجد بن محمد عبد الله الضلعان(2013) فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية التوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرس،رسالة ماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي، جامعة عبد الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

25- مباركة ميدون (2014) الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ،رسالة ماجستير في الصحة النفسية والتكيف المدرسي،قسم العلوم الإجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

26- محمد قريشي(2002) القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي والتوجيه الإجتماعي، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة.

27- محمد لحرش، إسماعيل بن خليفة(2014) الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها باتوافقهم الدراسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أفريل 2014

28- محمد نبيل عبد الحميد(د ن)العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي، كلية الأداب جامعة المنصورة.

29- محمد يوسف أحمد راشد(2011) التوافق الدراسي والشخصي والإجتماعي بعد توحيد المسارات في مملكة البحرين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27

30- مصطفى بن مريجة (2014) القلق وعلاقته بفعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي وتطبيقاته، جامعة مستغانم.

31- نبيل سفيان(2004) المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، إتراك للنشر والتوزيع، مصر

32- نبيلة عباس الشوربجي (2003) المشكلات النفسية للأطفال، الطبعة الأولى ،دار النهضة العربية للنشر القاهرة.

33- نجمة محمد الزهراني(2005) النمو النفسي الإجتماعي وفق نظرية أركسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير في التعلم كلية التربية جامعة أم القرى.

34- نزيهة صحراوي (2018) علاقة الفعالية الذاتية في منهجية البحث العلمي بالفعالية الذاتية الارشادية ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات نفسية وتربوية.

الملاحق

الملحق رقم (01)

اختبار التوافق الدراسي:

التعليمة:

بيانات عامة:

الاسم:

اللقب:

الجنس: ذكر () أنثى ()

التخصص:

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة إليكم مجموعة من العبارات حول سلوكك في الحياة اليومية في الجامعة، المطلوب منك أن تضع إشارة (×) أمام العبارة التي تعبر عن رأيك مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن الإجابة الصحيحة هي التي تعبر فعلال عن رأيك كما نطلب منك الإجابة على جميع العبارات وعدم ترك أي منها بدون إجابة كما ان إجابتك لا يمكن استخدامها إلا للغرض العلمي.

مثال: طريقة للإجابة.

الرقم	العبارة	نعم	لا
1	أحترم أفكار زملائي	X	
2	أحب البرامج التعليمية التي أدرسها		X

تعليمة: اليك اخي الطالب اختي الطالبة مجموعة من العبارات التي تعبر عن مجموعة معتقداتك حول قدرتك على اداء بعض المهمات العلمية، وذلك في اطار اعداد بحث علمي ، ونطلب منك مع كل احتراماتنا ان تعبر اجابتك على رأيك الحقيقي وتأكد من ضمانة سرية النتائج علما ان المعلومات الشخصية غير مطلوبة. شكرا على تعاونكم.

بيانات أولية: المستوى الدراسي

اولى ليسانس	ثانية ليسانس	ثالثة ليسانس	ماستر 1 أو 2	دكتورا 1 أو 2 أو 3

التخصص: .

العبارة	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
1.أعتقد أن لدي معارف كافية حول تحديد الاشكالية في البحث العلمي.					
2.لدي قدرة على الربط بين مكتسبات منهجية البحث العلمي كالربط بين الاشكالية والفرضية.					
3.لدي قدرة على معرفة خطوات عرض النتائج لدراسة ما حسب فرضيات تلك الدراسة.					
3. أعتقد انني أستطيع التمييز بين فئة أدوات جمع البيانات و أساليب تحليلها.					
4.لدي القدرة على حل التطبيقات التي أكلف بها في مادة منهجية البحث العلمي.					
5.أعتقد أن لدي القدرة على تحديد اشكالية بحثي تحديدا علميا دقيقا مراعيا للمعايير العلمية.					
6.أعتقد أنني أمتلك معارف حول خطوات أجرأة المفهوم.					
7.لدي قدرة على الربط بين طبيعة نتائج أي دراسة علمية بطبيعة متغيراتها.					
8.لدي القدرة على وضع كل مفهوم تحت فئته الخاصة به كوضع العينة العشوائية البسيطة تحت العينات الاحتمالية.					
9.أعتقد انني أعرف أنواع العينات وطرق اختيارها.					
10.لدي القدرة على الاقتباس العلمي الصحيح لمعلومات البحث العلمي المكلف به.					
11.أعتقد أن لدي معرفة كافية حول معايير صياغة اشكالية علمية.					
12.لدي القدرة على تحديد الأداة المناسبة لجمع البيانات انطلاقا من طبيعة متغيرات الاشكالية البحثية.					
13. لدي القدرة على التعريف الاجرائي للمتغيرات الاساسية في اشكالية بحثي.					
14.أعتقد أن لدي معرفة بمعنى المفاهيم والمتغيرات وأنواعها في البحث العلمي.					

15.أعتقد أن لدي القدرة على معرفة أي أسلوب احصائي مناسب لمعالجة بيانات أي اشكالية بحث قد تطرح أمامي.					
16.لدي القدرة على ضبط متغيرات البحث المكلف به.					
17.لدي القدرة على اختيار التصميم التجريبي المناسب اذا كان المنهج المتبع منهجا تجريبيا.					
18.أعتقد أن لدي معرفة بخطوات واجراءات كل منهج علمي.					
19.لدي قدرة على الربط بين طبيعة المتغيرات بطبيعة الأساليب الاحصائية.					
20.لدي القدرة على صياغة فرضية سليمة لمشكلة بحثي.					
21.لدي القدرة على اختيار أدوات مناسبة لجمع بيانات البحث الذي كلفت به.					
22.أعتقد أن لدي معرفة بطرق عرض البيانات ومناقشة النتائج.					
23.أعتقد أن لدي القدرة على التفريق بين معامل بيرسون ومعامل سبيرمان ومعامل فاي ومعامل كرامير.					
24.لدي القدرة على اختيار عينة البحث اختيارا علميا ووفق شروط طريقة الاختيار وتحديد الحجم المناسب.					
25.أعتقد أن لدي قدرة على التفريق بين العينات الاحتمالية وللاحتمالية.					
26.أعتقد أن لدي قدرة على التجديد والابداع في مجال البحث العلمي الذي أدرسه.					
27.لدي القدرة على التمييز بين اختبارات الفروق ومعاملات الارتباط.					
28.لدي قدرة على التنظيم الهيراركي للمفاهيم في منهجية البحث العلمي من العام الى الخاص.					
29.أعتقد أنه بإمكاني التفريق بين التعريف النظري والتعريف الاجرائي للمفاهيم.					
30.لدي قدرة على الربط بين الاشكالية ومنهجها المناسب.					
31.أعتقد أن لدي قدرة على تقبل النقد من طرف الآخرين لأفكاري ومنجزاتي العلمية.					
32.أعتقد انني على قدر عال من الأمانة العلمية أثناء نقل الأفكار والاقتباس.					
33.لدي القدرة على معرفة " متى يطبق معامل فاي؟					
34.أعتقد أنني قادر على الاتصاف بالموضوعية وعدم التحيز كباحث علمي.					
35.أعتقد أن لدي قدرة على معرفة كتابة قائمة المراجع بطريقة علمية.					
36. لدي القدرة على التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث المكلف به.					

37.أعتقد أنني متفتح على أفكار الآخرين.					
38.لدي القدرة على معرفة أي الاختبارات الاحصائية المناسبة لمعالجة بيانات الدراسة التي أقوم بها.					
39.أعتقد أن لدي معرفة بطرق الاقتباس والتهميش.					
40.أعتقد أن لدي القدرة الكافية على التبسيط والاختصار أثناء كتابة البحث العلمي.					
41.لدي القدرة على اختيار المنهج المناسب لطبيعة دراستي.					
42.لدي القدرة على اختيار الأسلوب الاحصائي المناسب لمعالجة بيانات البحث المكلف به.					
43.لدي القدرة على معرفة " متى يطبق معامل سبيرمان؟					
44. لدي القدرة على معرفة حساب النسب المؤويةواستخراجها.؟					
45.أعتقد أن لدي المام بكافة أنواع مناهج البحث العلمي.(الوصفي، التجريبي، مناهج أخرى).					
46.لدي القدرة على معرفة " متى يطبق اختبار ف لتحليل التباين؟					
47.لدي القدرة على معالجة معطيات أي بحث بواسطة الحزمة الاحصائيةSPSS					
48.لدي القدرة على معرفة " متى يطبق معامل كرامير؟					
49.لدي القدرة على معرفة "متى يطبق معامل الارتباط بيرسون؟					
50.لدي القدرة على معرفة " متى يطبق اختبار ت للفروق؟					
51.أعتقد أن لدي معرفة بكافة أدوات جمع البيانات ومدى مناسبة كل أداة حسب طبيعة الدراسة.					
52.لدي القدرة على معرفة " متى يطبق اختبار الكاي تربيع؟					
53.لدي القدرة على تطبيق الطريقة الأمريكية الحديثة(APA) في التهميش.					